



مجلة

جامعة الملك خالد للعلوم الشرعية
والدراسات الإسلامية

علمية - دورية - محكمة

العدد : الثاني

المجلد: السادس عشر

التاريخ: ١٤٤١هـ - ٢٠٢٠م



**مجلة جامعة الملك خالد
للعلوم الشرعية والدراسات الإسلامية
علمية - دورية - محكمة**

عزيزي الباحث.... الترتيم الأصلي لهذا العدد هو (الترقيم القديم: المجلد (٢٨)
العدد (٢)، ولغرض توثيق إصدارات المجلة تمهيداً لإدراجها في قواعد بيانات
عالمية، تم إعادة الترتيم بطريقة تسلسلية كما هو ظاهر على غلاف المجلة
الخارجي. في حال رغبتكم الحصول على أي مستند رسمي لإثبات ذلك، يمكنكم

التواصل مع هيئة التحرير على ايميل المجلة: almajallah@kku.edu.sa

رقم إيداع ١٤٢٤/٨١٤

بتاريخ ١١/٢/١٤٢٤هـ

الرقم الدولي المعياري (ردمك)

١٦٥٨-١١٨٠

الإشراف والتحرير

المشرف العام

أ.د. فالح بن رجاء الله السلمي

مدير الجامعة

نائب المشرف العام

أ.د. سعد بن عبدالرحمن العمري

وكيل الجامعة للدراسات العليا والبحث العلمي

رئيس التحرير

د. خالد بن محمد القرني

الهيئة الاستشارية

معالي الشيخ الأستاذ الدكتور عبد الوهاب أبو سليمان

عضو هيئة كبار العلماء

الشيخ الأستاذ الدكتور سعد الخثلان

عضو هيئة كبار العلماء (سابقاً)

الشيخ الدكتور قيس المبارك

عضو هيئة كبار العلماء (سابقاً)

فضيلة الشيخ الأستاذ الدكتور أحمد معبد عبد الكريم

عضو هيئة كبار علماء الأزهر

فضيلة الشيخ الأستاذ الدكتور زاهر بن عواض الألمي

أستاذ التفسير وعلومه

فضيلة الشيخ الأستاذ الدكتور ناصر بن عبد الكريم العقل

أستاذ العقيدة والمذاهب المعاصرة

فضيلة الشيخ الأستاذ الدكتور عياض بن نامي السلمي

أستاذ أصول الفقه

فضيلة الشيخ الأستاذ الدكتور عبد الرحمن الزنيدي

أستاذ الثقافة الإسلامية

رئيس هيئة التحرير

د. خالد بن محمد القرني

أستاذ العقيدة والمذاهب المعاصرة المشارك / جامعة الملك خالد.

أعضاء هيئة التحرير

١. أ.د. محمد بن ظافر الشهري

أستاذ السنة وعلومها، وعميد كلية الشريعة وأصول الدين / جامعة الملك خالد.

٢. أ.د. جبريل بن محمد حسن البصيلي

عضو هيئة كبار العلماء، وأستاذ أصول الفقه / جامعة الملك خالد.

٣. أ.د. يحيى بن عبد الله البكري

أستاذ السنة وعلومها / جامعة الملك خالد.

٤. أ.د. كمال مولود جويش

أستاذ المذاهب المعاصرة / جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية / الجزائر.

٥. أ.د. منيرة بنت محمد الدوسري

أستاذ التفسير وعلوم القرآن / جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل بالدمام.

٦. أ.د. عبد الرزاق مبروك بالعقرو

أستاذ الفلسفة / جامعة محمد لمين دباغين سطيف ٢ / الجزائر.

٧. أ.د. أحمد آل سعد الغامدي

أستاذ الفقه / جامعة الملك خالد.

٨. د. محمد بن علي القرني

أستاذ الأنظمة المشارك / جامعة الملك خالد.

٩. د. محمد بن سالم الشغيبي

الأستاذ المساعد بقسم الدراسات الإسلامية / جامعة الملك خالد.

١٠. د. مصطفى أكرم علي شاه

أستاذ مشارك بقسم الدراسات الإسلامية / جامعة سوس / لندن.

رؤية المجلة:

ريادة إقليمية في نشر البحث العلمي وسعي للوصول لأفضل تصنيف عالمي في مجالات نشر البحوث.

رسالة المجلة:

إثراء الحركة العلمية بخدمة العلم الشرعي بفروعه المختلفة ، وإتاحة الفرصة للباحثين لنشر أبحاثهم فيها لتكون واجهة ثقافية مشرقة للجامعة.

قيم المجلة:

١ . الأمانة .

٢ . العدل .

٣ . الوسطية .

٤ . الإتقان .

أهداف المجلة:

١ . خدمة البحث العلمي الشرعي الدقيق وفق المنهج الصحيح .

٢ . معالجة المشكلات المعاصرة والقضايا المستجدة وفق الأصول الشرعية .

٣ . إثراء الحركة العلمية بالبحوث المتميزة بما يحقق رؤية الجامعة ورسالتها وأهدافها .

٤ . إيجاد وسيلة لنشر العلوم الشرعية تمكن الباحثين من نشر بحوثهم وفق منهج البحث العلمي .

٥ . التواصل العلمي والبحثي مع علماء الإسلام في كل مكان .

٦ . الاهتمام بتحقيق التراث الإسلامي ونشره .

عنوان المجلة:

مجلة جامعة الملك خالد للعلوم الشرعية والدراسات الإسلامية

أبها ص.ب: (٩٠١٠)

وتتم المراسلات باسم رئيس هيئة تحرير المجلة:

Email: almajallah@kku.edu.sa

الموقع الإلكتروني للمجلة

(<https://jisais.kku.edu.sa>)

قواعد النشر

أولاً - شروط النشر:

- ١- أن يتصف البحث بالأصالة والجدة.
- ٢- التقيد بقواعد البحث العلمي المتعارف عليها.
- ٣- ألا يكون البحث جزءاً من كتاب، أو مستلاً من رسالة نال بها كاتبها درجة علمية.
- ٤- ألا يكون قد سبق نشره، أو أرسل للنشر في مجلة علمية أودورية.
- ٥- ألا يزيد عدد كلمات البحث عن عشرة آلاف كلمة.

ثانياً - تعليمات النشر:

- ١- يقدم الباحث عمله من خلال إيميل المجلة: almajallah@kku.edu.sa، مدوناً بنظام (word) وفق الآتي:

- نوع الخط (Traditional Arabic).

- نمط المتن: (١٦)، والهوامش والمراجع: (١٢) والعناوين (١٨).

- ٢- يرفق مع البحث ما يأتي:

- ملخص باللغتين العربية والإنجليزية لا يزيد عن (٢٠٠) كلمة، ويكون الملخص الإنجليزي معتمداً من مركز متخصص.

- ملخص السيرة الذاتية، يتضمن: (الاسم، الدرجة العلمية، التخصص الدقيق، العمل الحالي، أهم الإنجازات العلمية، عنوان المراسلة، والبريد الإلكتروني، رقم الهاتف).

- ٣- التزام التوثيق والإشارة إلى مصادر البحث وفق الطريقة الآتية:

- ذكر اسم الكتاب، ثم اسم مؤلفه، مع معلومات النشر عند أول ورود له.
- وضع هوامش كل صفحة في أسفلها؛ وتكون أرقام الحواشي بين قوسين.
- كتابة الآيات القرآنية وفق الرسم العثماني، معزوة في المتن؛ وتحمل من خلال هذا الرابط: (<https://nashr.qurancomplex.gov.sa/site/>).

ثالثاً - إجراءات التحكيم والنشر:

- ١- تخضع جميع البحوث للتحكيم العلمي، وفق اللوائح والأنظمة والضوابط العلمية المتعارف عليها.
- ٢- ترتيب البحوث عند نشرها يخضع لاعتبارات فنية، لا علاقة لها بالبحث أو الباحث.
- ٣- تحتفظ المجلة بحقوقها في نشر البحث في العدد المناسب، أو إعادة نشره في أي صورة كانت إذا دعت الحاجة إلى ذلك.
- ٤- تعبر المواد المنشورة عن آراء كاتبها، ولا تعبر بالضرورة عن رأي المجلة.

م	عنوان البحث	اسم الباحث	الصفحات
١	الاستحلال في الدين: ضوابطه، أحكامه وأثاره	د. زياد بن عبد الله بن إبراهيم الحمام (جامعة الملك فيصل)	٣ - ٤٦
٢	السيرة النبوية في الموسوعات الأجنبية الحديثة: موسوعتا الحضارة والدين الإسلاميين، والإسلام والعالم الإسلامي أنموذجاً	د. نورة بنت عبد الله الحساوي د. وفاء بنت عبد العزيز الزامل (جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن)	٤٧ - ١٠١
٣	أهلية الشخص الاعتباري بين الفقه الإسلامي وأصوله، والقانون الوضعي (القانون المصري نموذجاً) "دراسة مقارنة"	د. باسل محمود عبد الله الحافي (جامعة الملك فيصل)	١٠٢ - ١٣٦
٤	تعظيم الصحابة رضي الله عنهم للنبي صلى الله عليه وسلم وسنته، والرد على شبهات حوله	د. عبد الله بن عبد الهادي القحطاني (جامعة شقراء)	١٣٧ - ١٧٧
٥	إدوارد سعيد والإسلام: قراءة نقدية لكتابات الاستشراق المعاصر (وليام هارت، وآرون هيوز، وروجر سكروتون نموذجاً)	د. محمد بن سالم الشغيبي الشهري (جامعة الملك خالد)	١٧٨ - ٢٢٤
٦	الحوار والتعايش مع غير المسلمين في العهد النبوي مرويات وفد نصارى نجران أنموذجاً دراسة حديثة تحليلية	د. طارق بن عودة بن عبد الله العودة (جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية)	٢٢٥ - ٢٥٧
٧	حديث الكاسيات العاريات دراسة نقدية	د. عمار أحمد الصياصنة (جامعة الملك سعود)	٢٥٨ - ٣٠٣
٨	الآثار الفلسفية للداروينية دراسة تحليلية نقدية	د. خالد بن محمد القرني (جامعة الملك خالد)	٣٠٤ - ٣٥٣
٩	آفاق الحداثة العربية مساءلات نقدية	أ.د. عبد العزيز فضيل مسعود بوالشعير (جامعة الملك خالد)	٣٥٤ - ٤٠٣
١٠	دراسة تحليلية عقدية لحديث: "من أحب أن يبسط له في رزقه، وينسأ له في أثره، فليصل رحمه"	د. عزيزة علي الأشول العمري (جامعة أم القرى)	٤٠٤ - ٤٥٢
١١	قراءة في الإبستمولوجيا التكوينية للمعرفة الكلامية	د. زهير بن كتفي (جامعة الوادي - الجزائر)	٤٥٣ - ٤٨٩
١٢	تهجين الحيوانات وأكلها دراسة فقهية مقارنة	د. محمد حسن يحيى الملحاني (جامعة الملك خالد)	٤٩٠ - ٥٢٨
١٣	الحقيقة الشرعية ورأي الباقلاني فيها (جمعاً ودراسة)	د. ضيف الله بن هادي بن علي اليزداني (جامعة الملك خالد)	٥٢٩ - ٥٧٤
١٤	التجديد والإبداع عند الإمام السيوطي في كتابه الجامع الكبير وأثره فيمن بعده	أ.د. حكيمة أحمد حفيظي (جامعة الملك خالد)	٥٧٥ - ٦٢١
١٥	طبقات الرواة عن الشيوخ وأثرها في علم العلل	د. حسان بن حسين شعبان (جامعة أم القرى)	٦٢٢ - ٦٧٠

الحمد لله وكفى، وصلاة وسلام على عباده الذين اطصفي أما بعد:

فيسرني وجميع أعضاء هيئة تحرير مجلة جامعة الملك خالد للعلوم الشرعية والدراسات الإسلامية أن نقدم إلى القراء الكرام "العدد الثاني" في "المجلد الثامن والعشرون" لهذا العام ١٤٤١هـ، والذي نرجو أن يكون إضافة متميزة وإسهاماً نوعياً في البحث الشرعي، متضمناً خمسة عشر بحثاً في العديد من التخصصات الشرعية والدراسات الإسلامية، على أمل في أن تكون هذه الأبحاث حافزاً للمزيد من الدراسات المتميزة بالجدة والأصالة، ففي الدراسات الإسلامية بحث بعنوان: الاستحلال في الدين؛ ضوابطه، أحكامه وآثاره، من إعداد: د. زياد بن عبد الله بن إبراهيم الحما، والبحث الآخر بعنوان: السيرة النبوية في الموسوعات الأجنبية الحديثة: موسوعتا الحضارة والدين الإسلاميين، والإسلام والعالم الإسلامي أنموذجاً، من إعداد: د. نورة بنت عبد الله الحساوي، د. وفاء بنت عبد العزيز الزامل، وبحث ثالث بعنوان: أهلية الشخص الاعتباري بين الفقه الإسلامي وأصوله، والقانون الوضعي (القانون المصري نموذجاً) "دراسة مقارنة"، من إعداد: د. باسل محمود عبد الله الحافي، والبحث الرابع بعنوان: تعظيم الصحابة رضي الله عنهم للنبي صلى الله عليه وسلم وستته، والرد على شبهات حوله، إعداد: د. عبد الله بن عبد الهادي القحطاني، والبحث الخامس بعنوان: إدوارد سعيد والإسلام، قراءة نقدية لكتابات الاستشراق المعاصر (وليام هارت، وآرون هيوز، وروجر سكروتون نموذجاً)، من إعداد: د. محمد بن سالم الشغيبي الشهري. وفي السنة وعلومها جاء البحث الأول بعنوان: الحوار والتعايش مع غير المسلمين في العهد النبوي مرويات وفد نصارى نجران أنموذجاً "دراسة حديثة تحليلية"، إعداد: د. طارق بن عودة بن عبد الله العودة، والبحث الآخر بعنوان: حديث الكاسيات العاريات دراسة نقدية، من إعداد: د. عمار أحمد الصياصنة، وبحث ثالث بعنوان: التجديد والإبداع عند الإمام السيوطي في كتابه الجامع الكبير وأثره فيمن بعده، إعداد: أ.د. حكيمة أحمد حفيظي، والبحث الرابع بعنوان: طبقات الرواة عن الشيوخ وأثرها في علم العلل، من إعداد: د. حسان بن حسين شعبان. وفي العقيدة والمذاهب المعاصرة جاء البحث الأول بعنوان: الآثار الفلسفية للداروينية (دراسة تحليلية نقدية)، من إعداد: د. خالد بن محمد القرني، والبحث الآخر بعنوان: آفاق الحداثة العربية مساءلات نقدية، من إعداد: أ.د. عبد العزيز فضيل مسعود بوالشعير، والبحث الثالث بعنوان: دراسة تحليلية عقدية لحديث: "من أحب أن يبسط له في رزقه، وينسأ له في أثره، فليصل رحمه"، إعداد: د. عزيزة علي الأشول العمري، والبحث الرابع بعنوان: قراءة في الإستمولوجيا التكوينية للمعرفة الكلامية، من إعداد: د. زهير بن كتفي. وفي الفقه بحث بعنوان: تهجين الحيوانات وأكلها دراسة فقهية مقارنة، من إعداد: د. محمد حسن يحيى الملحاني. وفي أصول الفقه بحث بعنوان: الحقيقة الشرعية ورأي الباقلاني فيها (جمعاً ودراسة)، من إعداد: د. ضيف الله بن هادي بن علي الزيداني. سائلين الله جل وعلا أن يبارك بالجهود، وأن يجعل هذا العمل خالصاً صواباً.

رئيس هيئة التحرير

السيرة النبوية في الموسوعات الأجنبية الحديثة: موسوعتا الحضارة والدين الإسلاميين، والإسلام والعالم الإسلامي أنموذجاً

إعداد

د. نورة بنت عبد الله الحساوي

الأستاذ المشارك بقسم الدراسات الإسلامية

كلية الآداب - جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن

د. وفاء بنت عبد العزيز الزامل

الأستاذ المساعد بقسم الدراسات الإسلامية

كلية الآداب - جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن

ملخص البحث

تضم الموسوعات على مواد ومعلومات متنوعة، وهي بلا شك مرجعاً أساسياً، لا بد أن يستفيد منها الباحثون المتخصصون، وغير المتخصصين على حد سواء. ولما للعالم الإسلامي والحضارة الإسلامية من مكانة مهمة، فقد كانت موضوعاً للعديد من الموسوعات الأجنبية، التي استهدفت التعريف بالعالم الإسلامي، وتاريخه من جوانب متعددة.

وكانت من بين تلك الاهتمامات التي تطرقت إليها الموسوعات، السيرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة والسلام، وهي تعتبر كمصدر ثاني للتشريع الإسلامي، كما أيضاً تعد منهجاً لحياة المسلمين.

يتناول هذا البحث بالدراسة والتحليل موسوعتين أجنبيتين معاصرتين، هما (موسوعي الدين والحضارة الإسلاميين، والإسلام والعالم الإسلامي Encyclopedia of Islam and World, and The Encyclopedia of Islamic Civilization and the Muslim Religion) كنموذج لمعرفة رؤية أولئك الباحثين الغربيين للرسول عليه الصلاة والسلام. وتبرز أهمية هذا البحث في تسليط الضوء على ما كتبه الباحثين الغربيين عن النبي عليه الصلاة والسلام وحياته ونبوته.

تتبع هذه الدراسة المنهج النوعي المتعارف عليه في الدراسات والبحوث العلمية، ويستخدم منهجية دراسة الحالة المعتمدة على التحليل وعقد المقارنات بين محتوى ومنهج كتابة السيرة النبوية لدى الباحثين الغربيين، للوصول إلى نتائج البحث.

ويشمل البحث مقدمة وثلاثة مباحث، وينتهي بخاتمة تذكر أبرز النتائج والتوصيات. وقد تضمن المبحث الأول تحليل موضوعات السيرة النبوية في موسوعة الحضارة والدين الإسلاميين، فيما تناول المبحث الثاني تحليل لموضوعات السيرة النبوية أيضاً في موسوعة الإسلام والعالم الإسلامي، بينما ناقش في المبحث الأخير نتائج المبحثين السابقين، وعقد المقارنة بينهما، وفي نهاية البحث كانت الخاتمة التي تضمنت على أهم النتائج والتوصيات.



Research Abstract

Encyclopedias comprise a variety of material and information, which constitute a fundamental reference that must be utilized by specialist as well as non-specialist researchers. Due to the unique position of the Islamic world and civilization, they were studied by many foreign encyclopedias that aimed at exploring the Islamic world history with its different aspects.

Among the encyclopedias concerns were, the Prophet's biography, peace be upon him, which is considered a second source of Islamic legislation, as well as a method of life for Muslims.

This study deals with two contemporary foreign encyclopedias, (The Encyclopedia of Islam and the Muslim World, and The Encyclopedia of Islamic Civilization and Religion) as a model for the vision of those Western scholars of the Prophet. The importance of this research is the ways it sheds light on what Western scholars wrote about the Prophet (PBUH), his life and his prophecies.

This study follows the qualitative approach used in scientific studies and researches. It uses the methodology of the case study based on the analysis and the comparison between the content and method of writing the prophetic biography of Western researchers to reach the research results.

The research includes an introduction and three issues, ending with a brief summary of the main findings and recommendations. The first section includes an analysis of the Prophet's biography topics in the Encyclopedia of Civilization and Islamic Religion. The second topic deals also with an analysis of the Prophet's biography topics in the Encyclopedia of Islam and the Islamic world, while in the latter he discussed the results of the previous two studies and the comparison between them. At the end of the research, he states the most important findings and recommendations.



مُقَدِّمَةٌ

تعد الموسوعات ظاهرة علمية عريقة، ومرجعاً أساسياً للمعلومات العامة، التي يستفيد منها الباحثون المتخصصون، والقراء المهتمون على حد سواء. ولما للعالم الإسلامي والحضارة الإسلامية من مكانة مهمة، فقد كان موضوعاً للعديد من الموسوعات الأجنبية، التي استهدفت التعريف بالعالم الإسلامي، وتاريخه، ورموزه الدينية والفكرية. وتتعدد المجالات المتعلقة بالإسلام، ومنها: القرآن الكريم، والسنة النبوية، والفقه، وغيرها. وغني عن القول أن السيرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة والسلام، أحد أبرز هذه المجالات. وهي المصدر الثاني للتشريع الإسلامي، كما تعد منهجاً لحياة كل مسلم. ولذلك نالت عناية كبيرة تأليفاً وبحثاً ودراسة، من المسلمين وغيرهم، قديماً وحديثاً.

وقبل المضي في تفاصيل هذا البحث، تتقدم الباحثتان بالشكر الجزيل لكل من مهد وأعان على إتمامه، حيث إن هذا البحث مدعوم من عمادة البحث العلمي بجامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن ضمن برنامج دعم المشاريع، برقم (٣٦-ك-١٤٩). كما تتقدمان بالشكر والتقدير لمستشاري البحث سعادة الأستاذ الدكتور إبراهيم اللاحم، وسعادة الأستاذة الدكتورة مها آل خشيل، تخصص التاريخ، ولمساعدة الباحث الأستاذة مزا البقمي.

موضوع الدراسة وأهميتها:

تميزت العلاقة بين الشرق والغرب منذ بداياتها بالعداوة، فقد رأى الغرب في الشرق عدواً يجب الحذر منه، بل وإخضاعه، وقامت إحدى إستراتيجيات هذه العداوة على النيل من رسول الإسلام بأقسى أسلوب ممكن^(١). فقد تعرض وما يزال يتعرض شخصه ﷺ وجوانب سيرته العطرة إلى الهجوم والانتقاد والتشويه من قبل المستشرقين، باستثناء المنصفين منهم^(٢).

(١) أساطير أوروبا عن الشرق، رنا قباني، الطبعة الثالثة، دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر، دمشق، ١٤١٤هـ/ ١٩٩٣م، ص ٣٦.

(٢) للتعرف على أبرز ملامح هذا التحيز، انظر: السيرة النبوية في كتابات المستشرقين البريطانيين دراسة تاريخية نقدية لآراء توماس كارلايل، توماس أرنولد، ألفريد جيوم، أمل عبيد الشيتي، ١٤٢٤هـ، جامعة أم القرى، رسالة علمية غير

وقد اهتمت الموسوعات المتخصصة بالعالم الإسلامي بالكتابة عن السيرة النبوية، حيث يلاحظ في الآونة الأخيرة كثرة الاهتمام بالكتابة في الموسوعات. وتحاول هذه الدراسة إلقاء الضوء على طريقة تناول السيرة النبوية من قبل الباحثين في الموسوعات المعاصرة. وتبرز أهميتها في سعيها للتعرف على كيفية تمثيل النبي عليه الصلاة والسلام وسيرته العطرة في اثنتين من الموسوعات الأجنبية الحديثة.

أسئلة الدراسة وأهدافها:

إذا علمنا أن الموضوعات المتصلة بالإسلام والحضارة الإسلامية عمومًا، وسيرة النبي محمد عليه الصلاة والسلام خصوصًا، نالت اهتمامًا كبيرًا من قبل الدارسين في الغرب وتحديدًا على يد المستشرقين، وإذا علمنا أن التأليف في هذه الموضوعات من قبلهم لم يتوقف إلى اليوم، فهل هناك تغير في طبيعة طرحهم لهذه الموضوعات؟ وإذا كان شيء من هذا التغير قد طرأ، ما طبيعته؟ وما جملة الأسباب التي يمكن أن نرجع إليها هذا التحول؟ إلى أي مدى يمكن أن نقول إن هذا التحول - ولو كان جزئيًا - هو تعبير عن تحول في الرأي العام الغربي تجاه العالم الإسلامي في الجملة؟

تهدف الدراسة إلى الإجابة عن الأسئلة السابقة من خلال تناول موسوعتين ظهرتتا حديثًا بالدراسة، وهما موسوعتي: (الحضارة والدين الإسلاميين)، و (الإسلام والعالم الإسلامي).

=مطبوعة، وتاريخ حركة الاستشراق، يوهان فوك، ترجمة: عمر لطفي العالم، الطبعة الثانية، ٢٠٠١م، دار المدار الإسلامي، طرابلس، ليبيا، والمستشرقون والسنة، سعد المرصفي، ١٤٠٠هـ - ١٩٩٠م، مكتبة المنار الإسلامية، الكويت، ومؤسسة الريان، لبنان، الاستشراق والوعي السالب، خيرى منصور، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، لبنان، وموضوعية فيليب حتي في كتابه تاريخ العرب المطول، شوقي أبو خليل، الطبعة الأولى، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٥م، دار الفكر، دمشق، سوريا، وغيرها.

حدود الدراسة:

تتناول الدراسة السيرة النبوية وما يتصل بها زمنياً وموضوعياً، في موسوعتين أجنبيتين

هما:

- موسوعة الحضارة والدين الإسلاميين The Encyclopedia of Islamic Civilization and Religion.
- موسوعة الإسلام والعالم الإسلامي Encyclopedia of Islam and the Muslim World.

منهج الدراسة:

هذا البحث هو دراسة تعتمد أسلوب البحث النوعي، وتستخدم منهجية دراسة الحالة. أما بالنسبة للبحث النوعي، فهو يندرج تحت مظلة المنهج الاستقرائي الوصفي، ويعرف بأنه "نشاط قائم يضع المراقب في العالم"^(١)، ويحتوي على منظومة من الممارسات التفسيرية المادية، ي تجعل العالم مرئياً

١. موسوعة أكسفورد الإلكترونية للدراسات الإسلامية، وتحتوي أكثر من ٣٠٠٠ مرجع ما بين مقالة علمية، وفصول من كتب، أعدت من قبل علماء ومتخصصين^(١).
 ٢. موسوعة بروكلمان، وتحتوي على المجلدين الذين قام بتأليفها كارل بروكلمان (١٨٦٨ - ١٩٥٦)، كما تحتوي على ثلاثة مجلدات إضافية بما في ذلك الفهارس^(٢).
 ٣. موسوعة إ. جَي. بريل الإسلامية الأولى. نشرت عام ١٩٨٧، وتتكون من ٩ مجلدات، وأعدت من قبل علماء مبرزين في ذلك الوقت، وتعكس حالة البحث العلمي في تلك الحقبة، وتوجد أيضًا كموسوعة إلكترونية^(٣).
- أما الموسوعتان موضوع الدراسة، فقد تناولتها بعض المقالات العلمية التي تحدثت عنها، وأبرزها:

1. Stuart Hannabuss, (2004) "Encyclopedia of Islam and the Muslim World", Reference Reviews, Vol. 18 Issue: 7, pp.16-16.
2. Keane, E.M.J. (2004) "Encyclopedia of Islam and the Muslim World", Reference & User Services Quarterly, vol. 44, no. 2, pp. 169.
3. Oksnevad, R. (2008) "Encyclopedia of Islamic Civilisation and Religion", Trinity Journal, vol. 29, no. 1, pp. 177-178.
4. Stuart Hannabuss, (2008) "Encyclopedia of Islamic Civilisation and Religion", Reference Reviews, Vol. 22 Issue: 6, pp.15-17
5. Hassanali, M. (2016) "Encyclopedia of Islam and the Muslim World. 2d ed", The Booklist, vol. 112, no. 19, pp. 24.

(1) http://www.oxfordislamicstudies.com/Public/book_oeiw.html.

(2) History of the Islamic Peoples, Carl Brockelmann, New York, Buplished by authority of the Alien Property Custodian Under License NO. 704.

(3) <https://brill.com/view/package/eio>.

وهذه المقالات قدمت عرضاً لهذه الموسوعات، بهدف تعريف القراء بها وبمحتواها، بشكل عام، وتتفق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في عنايتها بهاتين الموسوعتين، وتتميز عنها بأنها تهدف إلى دراسة وتحليل جانب مخصص من الموسوعتين، وهو السيرة النبوية، ومن ثم المقارنة بين محتواهما في هذا الجانب.

خطة الدراسة:

وقد تم ترتيب مباحث البحث على شكل مقدمة وثلاثة مباحث، يتناول المبحث الأول تحليل موضوعات السيرة النبوية في موسوعة الحضارة والدين الإسلاميين، ويتناول المبحث الثاني تحليل موضوعات السيرة في موسوعة الإسلام والعالم الإسلامي، فيما يتناول المبحث الأخير مناقشة نتائج المبحثين السابقين والمقارنة بين الموسوعتين، ثم الخاتمة، وفيها أبرز النتائج والتوصيات.



المبحث الأول

موسوعة الحضارة والدين الإسلاميين

المطلب الأول

التعريف بالموسوعة

صدرت موسوعة الحضارة والدين الإسلاميين Encyclopedia of Islamic Civilisation and Religion، عام ١٤٢٨هـ/ ٢٠٠٨م، وأشرف على تحريرها الأستاذ إيان ريتشارد نيتون^(١)، Ian Richard Netton أستاذ الدراسات العربية في جامعة ليدز بالمملكة المتحدة. واحتوت الموسوعة على ١٢٢٠ مادة، كتبها ٢٨ باحثاً، وهدفت الموسوعة إلى تقديم تعريف عام بالإسلام والحضارة الإسلامية بهدف تعريف غير المسلمين وغير المتخصصين بهذا الدين وحضارة المسلمين بأسلوب مبسط سهل يفهمه غير المتخصص، حرصت الموسوعة على تقديم مواد تتناول الإسلام والحضارة الإسلامية منذ ظهوره حتى العصر الحديث، وتنوعت موضوعاتها ما بين التعريف بشخصيات، وأحداث، ومبادئ، وأماكن تتعلق بالمسلمين وحضارتهم، ورتبت ترتيباً ألفبائياً/هجائياً، ليسهل الوصول إلى المعلومات، وختمت الموسوعة بملاحق وفهارس تعين القارئ على الوصول إلى أي معلومات إضافية.



المطلب الثاني

موضوعات السيرة النبوية في الموسوعة

اشتملت الموسوعة على مواد متنوعة تناولت الإسلام والحضارة الإسلامية، منذ ظهور الإسلام حتى العصر الحديث، وعلى الرغم من أن السيرة النبوية ليست المحتوى الوحيد لهذه الموسوعة، فإن السيرة النبوية وما يتعلق بها تعد جزءاً مهماً من أي عمل يهدف إلى التعريف بالإسلام والحضارة الإسلامية. وفيما يتعلق بمواد السيرة النبوية فأفردت لها مباحث تناولت

(١) انظر سيرته الذاتية في: <https://socialsciences.exeter.ac.uk/iaais/staff/netton>.

السيرة النبوية بشكل مباشر أو غير مباشر، بلغ عددها ٤٧ مبحثاً كتبها خمسة باحثين حسب الجدول الآتي الذي يوضح المواد التي تناولت السيرة:

المواد	الباحثون
البراق، دار الصلح، المعراج.	Andrew J. Newman (أندرو نيومان).
عبد مناف، عبدالمطلب، عبدالله بن عبد المطلب، أبرهة، أبو بكر الصديق، أبو جهل، أبو لهب، أبو سفيان، أبو طالب، أبو هريرة، عائشة، علي بن أبي طالب، آمنة، الأنصار، بيعة العقبة، بدر، بحيرا، بنو النضير، بنو قريظة، بنو قينقاع، أهل الذمة، فاطمة، هاشم، الهجرة، الحديبية، خديجة، الخندق، خيبر، مكة، المدينة، المهاجرون، محمد بن عبدالله، ليلة الإسراء، ليلة نزول القرآن، الصحابة، أحد، عمر بن الخطاب، عثمان بن عفان، ورقة بن نوفل، زوجاته.	Edward D. A. Hulmes (إدوارد د. هيلمز).
القبلة.	Jennifer Scarce (جنيفر سكيرس).
القدس.	Leslie Mcloughlin (ليزيل ماكليفلن).
الحديث النبوي.	Andrew Rippin (أندرو رايبين).
الجاهلية.	Robert Gleave (روبرت كاليف).

الجدول رقم (١) قائمة بـمواد الموسوعة الخاصة بالسيرة النبوية مصنفة حسب اسم الكاتب.

يتضح من خلال الجدول أن الباحث إدوارد هولمز كتب غالبية المباحث المتعلقة بالسيرة النبوية، يليه أندرو نيومان الذي كتب ثلاثة مباحث، فيما كتب كل واحد من الثلاثة الباقين

مبحثاً واحداً. كما أفردت الموسوعة مادة مستقلة شاملة عن النبي عليه الصلاة والسلام عنوانها "محمد بن عبد الله نبي الإسلام"، وهي أطول مادة بين المواد التي تناولت السيرة النبوية، فجاءت في حوالي ١٧٠٠ كلمة^(١). كما تناولت مباحث أخرى من الموسوعة جوانب متعددة من السيرة النبوية، بحيث إنها أفردت مباحث خاصة لبعض الأحداث والشخصيات والمصطلحات والأماكن التي ارتبطت بالسيرة النبوية، حسب الجدول الآتي:

الموضوع	المواد	العدد
الشخصيات.	عبد مناف، عبد المطلب، عبد الله بن عبد المطلب، أبرهة، أبو بكر الصديق، أبو جهل، أبو لهب، أبو سفيان، أبو طالب، أبو هريرة، عائشة، علي بن أبي طالب، آمنه، عثمان بن عفان، ورقة بن نوفل، زوجاته. عمر بن الخطاب، بحيرا، فاطمة، هاشم، محمد بن عبد الله، خديجة.	٢٢
الأحداث.	ليلة الإسراء، ليلة نزول القرآن، بيعة العقبة، بدر، الحديبية، الخندق، خيبر، أحد، الهجرة، بنو النضير، بنو قريظة، بنو قينقاع.	١٢
الأماكن.	مكة، المدينة، القدس.	٣
المصطلحات.	البراق، دار الصلح، المعراج، القبلة، الحديث النبوي، الجاهلية، المهاجرون، الصحابة، أهل الذمة، الأنصار.	١٠
المجموع		٤٧

الجدول رقم (٢) مواد السيرة النبوية في الموسوعة مصنفة حسب الموضوعات. ومن خلال الاطلاع على هذه المواد يجد القارئ تفاصيل عديدة متعلقة بالسيرة النبوية، فتناولت مواد تناولت سيرته عليه الصلاة والسلام بشكل مباشر، وهي: مبحث "محمد بن

(1) Encyclopedia of Islamic...., "Muhammad Ibn Abdallah, The Prophet of Islam", p. 435-439.

عبد الله نبي الإسلام"، والمباحث المتعلقة بزواجه رضوان الله عليهن، وبعض من غزواته: بدر وأحد والخندق وخيبر، وبعض الأحداث المهمة المرتبطة بالسيرة النبوية، مثل: الإسراء والمعراج، وبيعتا العقبة، وصلاح الحديبية، أما المباحث التي تناولت جوانب من السيرة بشكل غير مباشر: مثل: المباحث التي تناولت صحابته رضي الله عنهم، أبا بكر وعمر وعثمان وعلي وأبا هريرة رضي الله عنهم، أو التي تناولت الشخصيات المكية المعارضة للدعوة الإسلامية، أو الأحداث التي شهدتها المجتمع المكي قبيل ولادته عليه الصلاة والسلام مثل: حادثة الفيل التي وردت في مادة: أبرهة، والحديث عن وضع المجتمع المكي قبل البعثة في مادة: الجاهلية. ويوضح التالي بعض التفاصيل الخاصة بمواد الموسوعة التي تناولت السيرة النبوية:

١. حياة النبي عليه الصلاة والسلام قبل البعثة من ناحية: مولده، وحياته قبل البعثة، وأسرته، فأفردت مواد مستقلة تحدثت عن والده^(١) ووالدته^(٢)، وأجداده: عبد مناف^(٣)، وهاشم^(٤)، وعبدالمطلب^(٥)، وعمه أبو لهب^(٦) وعمه أبو طالب^(٧)، وابن عمه علي بن أبي طالب^(٨)، وزواجه من خديجة رضي الله عنها، واشتغاله بالتجارة، وصفاته قبل النبوة ومكانته في مكة المكرمة^(٩).

(1) Encyclopedia of Islamic...., "Abdallah Ibn Abd Al-Muttalib, p. 6.

(2) Encyclopedia of Islamic...., "Amina", p. 49.

(3) Encyclopedia of Islamic...., "Abd Manaf", p. 4.

(4) Encyclopedia of Islamic...., "Hashim", p. 219.

(5) Encyclopedia of Islamic...., "Abd Al-Muttalib", p. 4.

(6) Encyclopedia of Islamic...., "Abu Lahab", p. 16.

(7) Encyclopedia of Islamic...., "Abu Talib", p. 17-18.

(8) Encyclopedia of Islamic...., "Ali Ibn Abi Talib", p. 43.

(9) Encyclopedia of Islamic...., "Muhammad Ibn Abdallah, The Prophet of Islam", p. 435-439.

&, "Khadijah", p. 344. & "Bahira", p. 81.

٢. بدايات نبوته عليه الصلاة والسلام، أشارت الموسوعة إلى اعتكافه في غار حراء واتجاهه نحو التأمل والتفكير ونفوره من عبادة الأصنام^(١)، ونزول الوحي عليه ونزول أول آية من القرآن الكريم^(٢)، وبدء دعوته، وموقف زوجته خديجة عليها السلام من هذا وسؤاله لورقة بن نوفل^(٣). كما تناولت الموسوعة موقف المجتمع المكي من دعوته عليه الصلاة والسلام، والمعارضة التي واجهها، فأفردت مواد تناولت أبرز الشخصيات المعارضة، وهي مادة: أبو لهب^(٤)، وأبو جهل^(٥)، والانتشار التدريجي للإسلام في مكة المكرمة، وحوادث مهمة خلال العهد المكي، أفرد بعضها في مواد مستقلة مثل: الإسراء والمعراج^(٦)، فيما وردت أحداث أخرى في ثنايا المواد، مثل: عام الحزن والهجرة إلى الحبشة الحبشة التي ورد ذكرها في مباحث: أبي طالب، وخديجة، وعثمان بن عفان، ومحمد بن عبد الله نبي الإسلام^(٧).

٣. مقدمات الهجرة إلى المدينة المنورة، ووصول الإسلام إلى أهل يثرب، وبيعنا العقبة^(٨)، وهجرة الرسول عليه الصلاة والسلام إلى المدينة^(٩)، وتنظيم المجتمع الإسلامي هناك،

(1) Encyclopedia of Islamic, "Muhammad Ibn Abdallah, The Prophet of Islam", p. 435-439.&

"Bahira", p 81.

(2) Encyclopedia of Islamic....., "Night of the Descent of The Quran", p. 487-488.

(3) Encyclopedia of Islamic....., "Waraqa Ibn Nawfal", p. 680-681. & "Khadijah", p. 344

(4) Encyclopedia of Islamic....., "Abu Lahab", p. 16.

(5) Encyclopedia of Islamic....., "Abu Jahl", p. 15-16.

(6) Encyclopedia of Islamic....., "Buraq", p. 110, & "Miraj", p. 422, & "The Night Journy", p.

487.

(7) Encyclopedia of Islamic....., "Muhammad Ibn Abdallah, The Prophet of Islam", p. 435- 439.

439. & "Abu Talib", p. 17-18. & "Khadijah", p. 344. & "Uthman Ibn Affan", p. 671-673.

(8) Encyclopedia of Islamic....., "Aqaba, Pledges of", p. 54.

(9) Encyclopedia of Islamic....., "Hijra", p 231.

- والعلاقة بين المهاجرين والأنصار، واليهود الذين سكنوا المدينة آنذاك^(١).
٤. علاقة الدولة الإسلامية الناشئة في المدينة بمشركي مكة، وما تخلل ذلك من صدام تمثل في بدر^(٢)، وأحد^(٣)، والخندق^(٤)، أو معاهدات صلح تمثلت في صلح الحديبية^(٥)، وما تلا ذلك من فتح مكة^(٦).
٥. علاقة الدولة الإسلامية باليهود والنصارى في الجزيرة العربية، ففيما يتعلق باليهود وردت مباحث خاصة بيهود بني النضير^(٧)، وبني قينقاع^(٨)، وبني قريظة^(٩)، ويهود خيبر^(١٠)، وتناولت علاقة النبي عليه الصلاة والسلام بنصارى نجران في إشارة عابرة إلى العهد معهم^(١١).
٦. تناولت انتشار الإسلام في عهد النبي عليه الصلاة والسلام، فوردت إشارة مهمة عن عام الوفود الذي شهد انتشار الإسلام في الجزيرة العربية^(١٢).
٧. حياة النبي عليه الصلاة والسلام الخاصة، فأفردت مادة لأمهات المؤمنين زوجاته رضي

(1) Encyclopedia of Islamic...., "Muhammad Ibn Abdallah, The Prophet of Islam", p. 435-439.

(2) Encyclopedia of Islamic...., "Badr, Battle of", p. 80.

(3) Encyclopedia of Islamic...., "Uhud, Battle of", p. 665.

(4) Encyclopedia of Islamic...., "Al- Khandaq, Battle of", p 345.

(5) Encyclopedia of Islamic...., "Al-Hudaybiyya, Treaty of", p 239.

(6) Encyclopedia of Islamic...., "Muhammad Ibn Abdallah, The Prophet of Islam", p. 435-439

(7) Encyclopedia of Islamic...., "Banu Nadir", p 85.

(8) Encyclopedia of Islamic...., "Banu Qaynuqa", p 85.

(9) Encyclopedia of Islamic...., "Banu Qurayzah", p 85.

(10) Encyclopedia of Islamic...., "Khaybar", p 347.

(11) Encyclopedia of Islamic...., "Dar Al-Sulh", p. 134

(12) Encyclopedia of Islamic...., "Muhammad Ibn Abdallah, The Prophet of Islam", p. 435-439.

الله عنهن^(١)، وأفردت مادتين تناولتا خديجة^(٢)، وعائشة^(٣)، رضي الله عنهن، كما ورد ذكر بناته رضوان الله عليهن، وأبنائه، فأفردت مادة لفاطمة^(٤)، وورد ذكر رقية وزينب وأم كلثوم في مواد: خديجة، ومحمد بن عبد الله نبي الإسلام، وعثمان بن عفان^(٥). أما ولده فوردت إشارة إليهما دون ذكر اسميهما في مادتي خديجة، ومحمد بن عبد الله نبي الإسلام. صحابة الرسول عليه الصلاة والسلام، فأفردت مواد لكل من أبي بكر الصديق^(٦)، وعمر بن الخطاب^(٧)، وعثمان بن عفان^(٨)، وأبي هريرة^(٩) رضي الله عنهم.



المطلب الثالث

ملاحظات على المحتوى

ومن خلال قراءة المحتوى وتحليله خرجت الدراسة بالملاحظات الآتية:

١. شمولية المحتوى لأبرز أحداث السيرة النبوية منذ مولده عليه الصلاة والسلام حتى وفاته.

٢. تكرار الحديث عن بعض الأحداث والشخصيات حسب ما يتطلب النص، فحادثة الإسراء والمعراج تكررت في أكثر من موضع، فأفرد مبحث بعنوان: المعراج، ثم الرحلة

(1) Encyclopedia of Islamic., "Wives of the Prophet Muhammad", p.682-683.

(2) Encyclopedia of Islamic...., "Khadijah", p. 344.

(3) Encyclopedia of Islamic...., "A'isha", p. 33.

(4) Encyclopedia of Islamic...., "Fatima", p. 169.

(5) Encyclopedia of Islamic...., "Uthman Ibn Affan", p. 671-673.

(6) Encyclopedia of Islamic...., "Abu Bakr Al-Siddiq", p. 11.

(7) Encyclopedia of Islamic...., "Umar Ibn Al- Khattab", p. 666-671.

(8) Encyclopedia of Islamic...., "Uthman Ibn Affan", p. 671-673.

(9) Encyclopedia of Islamic...., " Abu Hurayra", p 15.

الليلى، البراق، القدس^(١). وتكرر الحديث عن أم المؤمنين خديجة عليها السلام في ذكر زوجاته، وأفردت مبحثاً خاصاً بها، وورد ذكرها في الحديث عن ورقة بن نوفل، وفي المبحث المخصص للنبي عليه الصلاة والسلام (مادة محمد بن عبد الله نبي الإسلام). ورد ذكرها في مبحث علي بن أبي طالب أنها أول من آمن، في مبحث أبي طالب عند الحديث عن عام الحزن. كما أفردت أم المؤمنين عائشة عليها السلام في مبحث خاص بها، وعند الحديث عن زوجات النبي عليه الصلاة والسلام، في مبحث أبي بكر، وكذلك ورد ذكر أم المؤمنين حفصة عليها السلام في مبحث زوجاته، في مبحث عمر، في مبحث عثمان أشير إلى جمع القرآن. وردت أحداث مهمة في ثنايا المواد الأخرى، ولم تفرد بشكل مستقل، مثل: عام الحزن والهجرة إلى الحبشة التي ورد ذكرها في مباحث: أبي طالب، وخديجة، وعثمان بن عفان، ومحمد بن عبد الله نبي الإسلام^(٢).

٤. تداخل بعض الأحداث، مثل: التداخل بين عمرة القضاء وفتح مكة، فجاء النص: "...وفي عام [٧هـ] ٦٢٩ م عاد محمد إلى مكة لأداء مناسك العمرة، بأن يطوف سبع مرات حول الكعبة وفقاً للطقوس الإسلامية، ويقبل الحجر الأسود. وبناء على أوامره، فقد تم تطهير الكعبة من ال ٣٦٠ صنماً الموجودة بداخلها، وقد سُمع يهتف عند تحطيمها ويقول "جاء الحق، وزهق الباطل"، وينادي مراراً وتكراراً، "الله أكبر!"^(٣)، بينما الصواب هو أن عمرة القضاء كانت في شهر ذي القعدة من العام السابع من الهجرة/ مارس ٦٢٩ م، ودخل الرسول والمسلمون لأداء العمرة وخرجوا من مكة بعد قضاء عمرتهم، أما تحطيم الأصنام حول الكعبة؛ فكان في فتح مكة في رمضان من العام

(1) Encyclopedia of Islamic..., "Buraq", p. 110, & "Miraj", p. 422, & "TheNight Journy", p. 487.

487.

(2) Encyclopedia of Islamic..., "Muhammad Ibn Abdallah, The Prophet of Islam", p. 435-439.

& "Abu Talib", p. 17-18.

(3) Encyclopedia of Islamic..., "Muhammad Ibn Abdallah, The Prophe of Islam", p.439.

الثامن من الهجرة/ ٦٣٠ م^(١). كما خلط الكاتب كذلك بين عزم النبي ﷺ على أداء العمرة في السنة السادسة للهجرة/ ٦٢٨ م، وبين الحج، فأشار النص إلى أن النبي خرج في السنة السادسة من الهجرة/ ٦٢٨ م "على رأس مجموعة من المسلمين لأداء فريضة الحج"^(٢) بينما الصواب أنه خرج لأداء العمرة، وكذلك حين ورد ذكر زواجه عليه الصلاة والسلام من أم المؤمنين ميمونة، فأشار النص إلى أن "الزواج الحادي عشر لمحمد كان من ميمونة بعد عودة النبي الموفقة إلى مكة لأداء الحج"^(٣)، والصواب أنه تزوج منها بعد عودته من عمرة القضاء في العام السابع من الهجرة/ ٦٢٩ م.

٥. يلتبس الفهم أحياناً على الكاتب، ففي مادة "بحيرا"، أشار النص إلى أن النبي ﷺ خلال حوارهِ مع الراهب بحيرا تحاشى ذكر الأوثان، فورد في النص: "...وبدأ الصبي يجيبه عن أسئلته متحاشياً/ متجنباً التطرق لعبادة الآلهة الوثنية"، بينما الصواب أنه قام بحيرا فقال له: يا غلام أسألك باللات والعزى إلا أخبرني عما أسألك عنه وإنما قال بحيرا: ذلك لأنه سمع قومه يحلفون بهما فزعموا أن رسول الله ﷺ، قال له: لا تسألني باللات والعزى شيئاً فو الله ما أبغضت شيئاً قط بغضهما فقال له بحيرا: فبالله إلا أخبرني عما أسألك عنه قال: سلني عما بدالك، فجعل يسأله عن أشياء من حاله من نومه وهبته وأموره فجعل رسول الله ﷺ يخبره فيوافق ذلك^(٤)، فالرسول ﷺ لم يتحاش التطرق للآلهة الوثنية، بل صرح ببغضه لها.

٦. الاستشهاد بآيات القرآن الكريم خلال سرد بعض الأحداث. فاستشهد بسورة الفيل حين تناول مادة "أبرهة" وهجومه على مكة في عام الفيل، واستشهد بآيات من سورة

(١) الرحيق المختوم، بحث في السيرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة والسلام، المباركفوري، صفى الرحمن، د. ط، قطر، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، ١٤٢٨ هـ/ ٢٠٠٨ م، ص ٨٤ - ٣٨٥، وص ٤٠٣.

(2) Encyclopedia of Islamic., "Al-Hudaybiyya, Treaty of", p 239.

(3) Encyclopedia of Islamic., "Wives of the Prophet Muhammad", p. 682-683.

(٤) السيرة النبوية لابن اسحاق، المطلبي، محمد بن إسحاق بن يسار، تحقيق: أحمد فريد المزيدي، دار الكتب العلمية، ١٤٢٤ هـ/ ٢٠٠٤ م (٥٤/٢).

المسد في مادة "[أبي] أبو هب"، واستشهد بآيات من سورة التوبة في مادة "الأنصار"، وغيرها من استشهادات بآيات القرآن الكريم للحديث عن أحداث في السيرة النبوية، وفي بعض المواد أشير إلى القرآن الكريم كمصدر من مصادر كتابة المواد. (الجدول رقم: ٤).

٧. تحدث عن أماكن مرتبطة بالسيرة النبوية مثل: مكة والمدينة وبيت المقدس، وإن كان لم يربطها بوضوح بالسيرة، إنما بمكانتها لدى المسلمين.
٨. الوحي والنبوة تكرر كل منهما مرتين، ولكن لم يربطها ربط مباشر بالنبى عليه الصلاة والسلام، جاءت في نقاش عام عن المصطلح نفسه.
٩. يغلب الاختصار على بعض المواد بشكل ينقصه استقصاء النصوص والآراء بشكل لم يسمح بإيضاح الخلاف حولها، مثل: المباحث المتعلقة بموقف الرسول ﷺ من يهود المدينة: بنو قينقاع وبنو النضير وبنو قريظة، فأشارت النصوص التي وردت في الموسوعة إلى أن: "لم يحالفه الحظ في إقناع اليهود أو المسيحيين داخل أو حول المدينة المنورة بتقبله كرَسُولِ الرب أو اعتناق الإسلام. وبعدها فشل في إقناعهم بتبني قضية الإسلام، اعتبرهم أعداء وليسوا حلفاء أساسيين. وتمكّن محمد من هزيمة العشائر اليهودية في عدد من المواجهات العسكرية وقام بإعدام العديد من رجالها قبل نفي الباقين من المدينة المنورة. وكانت إحدى هذه العشائر اليهودية هي عشيرة بنو قينقاع"^(١).
١٠. وفي بني النضير وبني قريظة ذكرت الموسوعة أن بني النضير قد "أُجبرت على الخروج من المدينة المنورة لمناهضتهم محمد بعد وصوله إليها ومجهداته الرامية لتأسيس قواعد وأسس الأمة الإسلامية هناك. وبعد معركة الخندق [عام ٥هـ] عام ٦٢٧ ميلادياً، تم إعدام ٦٠٠ رجل من بني قريظة قبل أن يُنفي الباقون من المدينة المنورة، ويرجع السبب وراء ذلك في الأساس إلى مساعدتهم الأحزاب ضد المسلمين"^(٢). هذه النصوص لم تبين

(1) Encyclopedia of Islamic., "Banu Qaynuqa", p 85.

(2) Encyclopedia of Islamic., "Banu Nadir", p 85.

السبب الأساسي لإخراج هذه القبائل من المدينة، وهو نقضهم العهد تبعاً، فابتدأ بذلك بنو قينقاع في العام الثاني من الهجرة / ٦٢٤ م بعد غزوة بدر، ثم بنو النضير الذين حاولوا اغتيال النبي عليه الصلاة والسلام عام ٤ هـ / ٦٢٥ م، ثم بنو قريظة الذين نقضوا العهد وتعاونوا مع المشركين في غزوة الخندق مما عرّض المسلمين لخطر شديد^(١). ومن المهم التأكيد على أن الرسول عليه الصلاة والسلام لم يعد اليهود أعداء لأنهم لم يدخلوا في الإسلام كما أشارت الموسوعة، فالسبب في المواجهة التي حدثت بينه وبين اليهود هو نقضهم العهد الذي عاهدوا به الرسول عليه الصلاة والسلام حين وصوله إلى المدينة، وهو العهد الذي يعرف باسم: "وثيقة المدينة" التي نظمت العلاقات بين سكان المدينة من المهاجرين والأنصار واليهود.

١١. مغالطات في ذكر عثمان بن عفان رضي الله عنه.

١٢. مغالطات في كتابة التعريف بعائشة رضي الله عنها.

١٣. يلحق كل مبحث بعدد من الإحالات لمقالات مرتبطة من الموسوعة نفسها، وهذا يعين القارئ في تتبع الحدث والاستزادة، كما أضفى قدرًا من الترابط بين مواد الموسوعة.

١٤. من الحق والإنصاف أن يقر أن هذه الموسوعة عكست موقفًا إيجابيًا من سيرة النبي عليه الصلاة والسلام، وتناولت سيرته بقدر كبير من الاحترام والحياد، ففي هذه الموسوعة يصف الكتاب محمد عليه الصلاة والسلام بالنبي في أكثر من موضع، كما أثنوا عليه بعبارات منصفة، ولغة محايدة، فجاء في هذه الموسوعة: في مادة "محمد بن عبد الله نبي الإسلام" وصف محمد بأنه نبي ومعلم ومشروع وقاضٍ ورجل دولة ودبلوماسي وقائد عسكري وهو الشخصية المثالية بالنسبة للمسلمين، وفي مادة عبد الله بن عبد المطلب: جاء وصف ابنه محمد بالنبوة. وجاء ذكر نزول القرآن عليه عن طريق الوحي، وأكدت هذه الموسوعة على أن القرآن صنع رباني، وأفردت مادة بعنوان "ليلة نزول القرآن".

(١) الرحيق المختوم، المباركفوري، ص ٢٣٨، ٢٤٠، ص ٢٩٥-٢٩٧، ص ٣١٤-٣١٥.

١٥. الحديث عن زوجات النبي عليه الصلاة والسلام جاء منصفًا، سليماً من أباطيل المستشرقين السابقة، التي كانت تنال من شخص الرسول عليه الصلاة والسلام وأخلاقه. خاصة حين الحديث عن تعدد زوجاته رضوان الله عليهن.

١٦. استخدام ألفاظ ومصطلحات غير معروفة في الأدبيات الإسلامية، مثل: الخلاص، واللاهوت، والطقوس.

١٧. تغلب النظرة المادية والطبقية، ومراعاة العوامل النفسية والاجتماعية، والتفسير المادي للتاريخ على نظرهم للأمور، فمثلاً: ينظرون إلى موقف كفار قريش من الدعوة نظرة مادية، فيرجعون رفضهم للإسلام ومعاداتهم لدعوة الرسول عليه الصلاة والسلام إلى سبب اقتصادي وهو تهديده لتجارهم، والثروة التي يحصلون عليها عن طريق الحج. وهذا التفسير تفسير ناقص، ولم يرد في المصادر التاريخية الإسلامية التي أرخت للسيرة النبوية، حيث ذكرت المصادر الإسلامية أن موقف عدد من أعيان قريش الرفض للدعوة الإسلامية هو ما ذكروه في اجتماعهم بأبي طالب عم النبي عليه الصلاة والسلام وقولهم: "إن ابن أخيك قد سبَّ آلهتنا وعاب ديننا وسفَّه أحلامنا وضلَّ آباءنا..." فهذه هي الأسباب الحقيقية للرفض، ولم يرد فيها خوفهم على مكانتهم الاقتصادية. وهذا التفسير المادي تبناه عدد من المستشرقين مثل: "وات" و "حتي" اللذين رجعت الموسوعة إليهما بكثرة.

١٨. قدمت الموسوعة تعريفين مختلفين لمفهوم "الوحي"، وظهر في هذا التعريف التأثير بأقوال الفلاسفة والعقائد الباطلة، ولم تتضح الأمور الغيبية في العقيدة الإسلامية لمن كتب هذه المواد، واتجهوا للنقل من آراء الفلاسفة المتعارضة والمتناقضة فيما بينها، مما ترك المسألة دون توضيح مقنع للقارئ، ومن ناحية أخرى لم تربط المواد التي تناولت الوحي بينه وبين السيرة النبوية. وكذلك الأمر بالنسبة لمواد: النبوة والأنبياء التي تكررت دون إيضاح مفهوم، ولم تربط بالسيرة النبوية.

١٩. إغفال ذكر التاريخ الهجري للأحداث والاكتفاء بالتاريخ الميلادي.

المطلب الرابع

مصادر المواد

وبدراسة مصادر مواد الموسوعة يتضح أن معظم مواد الموسوعة لم تتبع بالمصادر، واكتفت في أغلبها بالإحالات، كما ألحق بالموسوعة في نهايتها قائمة بمصادر كل باحث، ولكن هذا لا يكفي لتحديد دقيق لمصادر كل مقال على حدة. أما المواد التي ألحقت بقائمة مصادرها، فهي كما يوضحها الجدول الآتي:

المادة	المصادر
المعراج.	Waines (1995), An Introduction to Islam.
الحديث النبوي.	Siddiqi (1993), Hadith Literature, Its Origin, Development and Special Features.
أبو سفيان.	Hitti (1973), History of the Arabs from the Earliest Times to the Present. Momen (1985), An Introduction to Shi'i Islam.
علي بن أبي طالب.	Hitti (1973: 178-86) Momen (1985: 12-16, 23-6...).
بنو النضير.	Hitti (1973: 116-18).
هاشم.	Momen (1985: 2-34, 42, 63-4, 70).
الهجرة.	Hitti (1973), Momen (1985: 5-8, 116), Tritton(1968: 181).Islam.
مكة.	Abdul-Rauf (1978: 578-607), Pilgrimage to Mecca Burton (2004: 1855-56), A Secret Pilgrimage to Mecca and Madina Watt (1953). Muhammad at Mecca.

المادة	المصادر
المدينة.	Burton (2004), Watt (1956). Muhammad at Medina.
المهاجرون.	Hitti(1973:116,140),Momen (1985:6,18,26).
محمد بن عبدالله نبي الإسلام عليه الصلاة والسلام.	Guillaume (1955), The life of Muhammad, Translation of Ibn Ishaq.... Watt (1953, 1956).
ليلة الإسراء.	Hitti (1973: 114, 352), Tritton (1968: 186).
ليلة نزول القرآن.	Hitti (1973: 112).
معركة أحد.	Watt (1956): 2-39.
عمر بن الخطاب.	Hitti (1973: 175-78).
عثمان بن عفان.	Hitti (1973: 176-77), Hourani (1991: 25, 31, 60), A History of Arab Peoples Momen (1985: 21-22).
ورقة بن نوفل.	Hitti (1973: 108, 113).
القبلة.	Frishman (1994: 17-41).
القدس.	Asali (1989), Jerusalem in History Cresswell (1932\40), Early Muslim Architecture. Hamilton (1949), History of Aqsa Mosque. Richmond (1924), The Dom of Rocks in Jerusalem..

المادة	المصادر
الجاهلية.	Bamyeh (1999), The Social Origins of Islam. Bravmann (1972), The Spiritual Background of Early Islam: Studies in Ancient Arabian Concept. Gibb (1962), Pre-Islamic Monotheism in Arabia Hawting (1999), Idolatory and Emergence of Islam Kister (1980), Studies in Jahiliyya and Early Islam Wansbrough (1977) Quranic Studies.

الجدول رقم (٣) المصادر التي ألحقت ببعض المواد.

أول ما يلاحظ على المصادر محدوديتها، والتكرار في استخدام مصادر بعينها، وهذا جعل أغلب المواد تتسم بالتشابه والتكرار في معلوماتها. كما يلاحظ أنها لم ترجع إلى المصادر الإسلامية الأصلية التي تناولت السيرة النبوية، وكذلك لم ترجع إلى المراجع التي كتبها باحثون مسلمون متخصصون في هذا المجال رغم كثرتها، عدا مرة واحدة رجع المؤلف إلى ترجمة إنجليزية لسيرة ابن إسحاق، واعتمدت مواد الموسوعة محل الدراسة على كتابات مستشرقين سابقين كتبوا في السيرة النبوية والتاريخ الإسلامي، وتكرر الرجوع إلى كتب بعينها، فتكررت الإشارة إلى الرجوع إلى كتاب المستشرق الأمريكي اللبناني الأصل فيليب حتي P. Hitti، تاريخ العرب، وهو على الرغم من شهرته وشموله لتاريخ العرب منذ الجاهلية حتى العصر الحديث، وتعدد طبعاته، وترجمته إلى لغات عديدة، وما احتواه كتابه من تعريف بالعرب وتاريخهم وحضارتهم، إلا أنه لا يعد مرجعاً مناسباً للسيرة النبوية وأحداثها، كما رجعت المادة الأساسية (محمد بن عبد الله) إلى كتابي محمد في مكة، ومحمد في المدينة للمستشرق ذائع الصيت وليم مونتجومري وات W. Watt، الذي اشتهر بكتاباته المتعددة

في السيرة النبوية، والمعروف عن وات أنه على الرغم من تأكيده المستمر على سعيه للالتزام الحياد في الكتابة عن السيرة إلا أنه يجانبه الصواب في تفسير أحداث السيرة النبوية^(١). ومع ذلك فيسجل للموسوعة أنها خرجت من تأثير هذين الكتابين، فلم تتبنّ مواقفهم أو تفسيراتهم أحداث السيرة النبوية، ولم تتبع منهجاً متشككاً من الأحداث التي قدّمتها.

ومن الملاحظات الأخرى أن الرجوع إلى مصادر غير إسلامية، أو مصادر إسلامية غير متفق عليها أدى إلى تبني الموسوعة بعض التعريفات التي لا تتوافق مع الفكر الإسلامي الصحيح، مثلاً عند تعرف الوحي: جاء الاستشهاد بأقوال الفلاسفة أمثال أخوان الصفا، والكندي، والفارابي، وابن رشد مما جعل التعريف يأتي مخللاً مجانباً للفكر الإسلامي الصحيح. كذلك في مادة (النبوة) وما فيها من ذكر لأقوال الفلاسفة الباطلة. والمراجع من كتب الفارابي وابن سينا.

ويلاحظ كذلك أن بعض المواد رجعت إلى القرآن الكريم، وأضيفت السور التي رجع إليها إلى المصادر، وهي:

المادة	السورة	الآية
معركة بدر.	٣ (آل عمران)	١٣
	٨ (الأنفال)	٩-٥

(١) ورغم أن كتابات حتي ووات لها وزنها في مسيرة الدراسات الاستشراقية، إلا أن بعضاً من الباحثين المسلمين انتقد كتاباتهم وصحح بعض ما ورد فيها، خاصة ما يتعلق بتفسير أحداث السيرة النبوية وتحليلها، ومن أبرز الدراسات في هذا الجانب على سبيل المثال: افتراءات فيليب حتي وكارل بروكلمان على التاريخ الإسلامي، عبد الكريم علي باز، جدة، مكتبة تهامة، ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م. ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م. موضوعية فيليب حتي في كتابه تاريخ العرب المطول، شوقي أبو خليل، دمشق، دار الفكر، ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٥م. الاستشراق في السيرة النبوية، دراسة تاريخية لآراء وات وبروكلمان وفلهاوزن مقارنة بالرؤية الإسلامية، عبدالله محمد الأمين النعيم، د.م.، المعهد العالمي للفكر الإسلامي، ١٤١٧هـ/ ١٩٩٧م.

المادة	السورة	الآية
معركة أحد.	٣ (آل عمران).	١٢٣-١٢١
	٨ (الأنفال).	١٩-١
		٤٨-٤٢
معركة الخندق.	٣٣ (الأحزاب).	٢٧-٩
بتو قريظة.	٣٣ (الأحزاب).	٢٧-٢٥

الجدول رقم (٤) المواد التي اتبعت بإشارة إلى القرآن ضمن مصادرها.



المطلب الخامس

شخصية النبي عليه الصلاة والسلام كما أظهرتها الموسوعة

تميزت الموسوعة برؤية معتدلة ومنصفة للرسول عليه الصلاة والسلام، فأكدت الموسوعة صفته النبوية، وأنه مرسل من الله تعالى إلى البشرية كافة يحمل ديناً سماوياً هو: الإسلام، وأنه خاتم النبيين، وأن رسالته وحي من الله تعالى، فحين يرد ذكر النبي محمد عليه الصلاة والسلام، يقرن اسمه بصفة: النبي في معظم المواضع التي يرد فيها اسمه. كما وصفت القرآن بأنه وحي منزل من الله على رسوله محمد ﷺ في أكثر من موضع، وأكدت على استمرار الوحي حتى وفاته عليه الصلاة والسلام. وأظهرت الموسوعة شخصية الرسول عليه الصلاة والسلام بصفته نبياً مصطفى مرسل من الله يحمل دعوة إلى العالم أجمع، إلى جانب صفته الإنسانية كمعلم ومشرع وقائد، والأهم أنها أكدت على أنه قدوة للمسلمين في هديه وأخلاقه، وأشارت إلى تكون "الأمة الإسلامية" التي ربط بينها الإسلام.

أما موقف الموسوعة من أحداث السيرة النبوية فحرصت على تتبع أبرز أحداث السيرة، وقدمتها في إطار مبسط وواضح، كما يلمس القارئ ابتعاد الموسوعة عن سرد التفاصيل، أو

إعطاء تفسيرات تسييء، إلى شخصية الرسول عليه الصلاة والسلام أو دعوته أو تشكك فيها، عدا بعض المواضع التي فسرت تفسيراً مختلفاً عن رؤية المسلمين لسيرة نبيهم حسب ما ورد في المبحث السابق.



المبحث الثاني

موسوعة الإسلام والعالم الإسلامي

المطلب الأول

التعريف بالموسوعة

صدرت موسوعة الإسلام والعالم الإسلامي Encyclopedia of Islam and the Muslim World عام ١٤٢٤هـ / ٢٠٠٤م، في مجلدين، وأشرف على تحريرها ريتشارد سي. مارتن^(١)، Richard C. Martin أستاذ الدراسات الإسلامية وتاريخ الأديان بجامعة إموري في أتلانتا، بالولايات المتحدة الأمريكية Emory University in United States of America.

احتوت الموسوعة على ٥٠٤ مواد، مرتبة ترتيباً أبجدياً، وتراوحت المواد المقدمة ما بين ٢٠٠ إلى ٥٠٠٠ كلمة، وشارك في تدوينها أكثر من ٢٠٠ محرر من دول وخلفيات علمية متعددة انعكست على المادة الثرية للموسوعة، كما حوت حوالي ١٧٠ صورة فوتوغرافية، ورسومات بيانية وخرائط توضيحية.

هدفت الموسوعة إلى تقديم معلومات متنوعة عن الإسلام والحضارة الإسلامية، والعالم الإسلامي، وأوضاع المسلمين، في الماضي والحاضر. وختمت الموسوعة بعدد من الملاحق، منها معجم للكلمات العربية التي وردت في ثنايا الموسوعة والتعريف اللغوي لها، وخط زمني بأبرز أحداث العالم الإسلامي منذ ظهور الإسلام حتى عام ١٤٢٣هـ / ٢٠٠٣م، وصنف هذا الخط حسب التوزيع الجغرافي للمسلمين في قارات العالم، وأخيراً كشف أبجدي للموسوعة بأكملها.



(١) انظر سيرته الذاتية في: <http://religion.emory.edu/home/people/emeriti/martin-richard.html>

المطلب الثاني

موضوعات السيرة النبوية في الموسوعة

اشتملت الموسوعة على مواد متنوعة تناولت الإسلام والعالم الإسلامي، منذ ظهور الإسلام حتى مطلع القرن الحادي والعشرين الميلادي. ومنها موضوعات دينية، وتاريخية، وحضارية، واجتماعية، كما أفردت موضوعات تتعلق بالدول والأقليات المسلمة حول العالم احتوت على إحصاءات حديثة. وتناولت عددًا كبيرًا ومتنوعًا من الشخصيات التي أثرت في العالم الإسلامي منذ ظهور الإسلام حتى تاريخ صدور الموسوعة.

ونظرًا لأهمية السيرة النبوية ومكانتها لدى المسلمين في الماضي والحاضر، فقد ضمت الموسوعة حوالي ١٥ مادة تتعلق بالسيرة النبوية بشكل مباشر، شملت التعريف بالنبي عليه الصلاة والسلام وبعضًا من أفراد أسرته، وبعض صحابته، وبعض المصطلحات الدينية والتاريخية المرتبطة بعهد النبي ﷺ كتبها ثلاثة عشر كاتبًا.

المادة	الكاتب
علي.	Diana Steigerwald.
أهل الذمة.	Patrick Frank.
فاطمة.	Ursula Günther.
القبلة.	Gerard Wiegers.
أبو بكر الصديق، محمد، عثمان بن عفان، الهجرة.	Rizwi Faizer.
عائشة.	سعدية الشيخ.
المعراج.	Frederick Colby Michael Sells.
البراق.	Carel Bertram.

المادة	الكاتب
المعجزات.	Marcia Hermansen.
المسجد.	Patrick D. Gaffney.
أهل البيت.	Juan Eduardo Campo.
السنة.	Daniel Brown.

(الجدول رقم ٥) قائمة بمواد الموسوعة الخاصة بالسيرة النبوية مصنفة حسب اسم

الكاتب.

المجال	المادة
شخصيات.	عليّ، فاطمة، أبو بكر الصديق، محمد، عثمان بن عفان، عائشة.
مصطلحات.	القبلة، الهجرة، المعراج، البراق، المعجزات، أهل الذمة، السنة، أهل البيت، المسجد.

الجدول رقم (٦) تصنيف مواد الموسوعة حسب الموضوعات.

يتضح من خلال الجدول أن الباحث Rizwi Faizer كتب أربعاً من المواد الخاصة بالسيرة النبوية بما فيها المادة الرئيسة "محمد" عليه الصلاة والسلام^(١)، في حين أن الباحثين الآخرين كتب كل منهم موضوعاً واحداً، أما مادة المعراج فقد كتبها اثنان من الباحثين. شملت الموضوعات حياة النبي عليه الصلاة والسلام من مولده حتى وفاته، فعرفت باسمه ونسبه، ومولده، ونشأته، وشبابه، وأشارت إلى حياته قبل البعثة، وصفاته الحميدة التي اشتهر بها، كما ذكرت زواجه بخديجة عليها السلام، ثم تطرقت إلى بدء نبوته، وبداية الدعوة للإسلام

(1) Rizwi Faizer, "Muhammad" in Encyclopedia of Islam and the Muslim World, Vol. 2, Creston, North Carolina, 2003, p 478.

ثم موقف أهل مكة منها، وحادثة الإسراء والمعراج، ثم الهجرة النبوية إلى المدينة المنورة، واستقراره بالمدينة، وعلاقته مع أهل المدينة من الأنصار، واليهود المقيمين هناك، وبناء مسجده في المدينة، تضمنت كذلك إشارة إلى صلح الحديبية، وحجة الوداع ثم وفاته عليه الصلاة والسلام. بينما أغفلت ذكر غزواته عليه الصلاة والسلام وعلاقته بأهل مكة خلال الفترة ١ - ٨هـ / ٦٢٢ - ٦٢٨م، فلم تذكر الغزوات فيما عدا غزوتا خيبر ٧هـ / ٦٢٨م، وحنين ٨هـ / ٦٢٨م^(١).

ضمت الموسوعة معلومات تناولت أسرته، واختارت منهم ابن عمه علي بن أبي طالب عليه السلام^(٢)، وزوجاته عليه السلام، فورد ذكر لزواجه من خديجة عليها السلام، وموقفها يوم نزول الوحي، وورد ذكر بعض أزواجه: حفصة بنت عمر، وزينب بنت جحش، ومارية القبطية عليها السلام^(٣)، بينما أفردت مادة خاصة بعائشة عليها السلام^(٤)، وأوردت أسماء بناته، وأفردت مادة لفاطمة عليها السلام^(٥)، وأحفاده من ابنته فاطمة: الحسن والحسين، وحفيداته منها أيضًا: أم كلثوم وزينب. ومن أصحابه رضوان الله عليهم أفردت الموسوعة منهم: أبا بكر^(٦)، وعثمان^(٧)، عليهما السلام، فيما أشير إلى عمر بن الخطاب عليه السلام في ثنايا الحديث عن موقف مشركي مكة، وموقفه حين وفاة النبي صلى الله عليه وسلم، واحتوت إشارة سريعة إلى زيد بن حارثة عليه السلام في إطار الحديث عن زواجه بزینب عليها السلام.

(1) Rizwi Faizer, "Muhammad" in Encyclopedia of Islam and the Muslim World, vol.2, p 479-480.

(2) "Ali", in Encyclopedia of Islam and the Muslim World, vol. 2, p 35.

(3) Rizwi Faizer, "Muhammad" in Encyclopedia of Islam and the Muslim World, vol.2, p

(4) Sadiyya Shaikh, "Aisha" in Encyclopedia of Islam and the Muslim, vol. 2, p. 32

(5) Ursulula Günther, "Fatima" in Encyclopedia of Islam and the Muslim World, vol. 2, p. 254.

(6) Rizwi Faizer, "Abu Bakr" in Encyclopedia of Islam and the Muslim World, vol. 2, , p. 7

(7) Rizwi Faizer, "Uthman Ibn Affan" in Encyclopedia of Islam and the Muslim World, vol. 2p. 719.

وتناولت الموسوعة كذلك مصطلحات تتعلق بسيرته بشكل مباشر، وهي: المعجزات^(١)، السنة^(٢)، البراق^(٣)، المعراج^(٤)، القبلة^(٥)، المغازي^(٦)، الهجرة^(٧).



المطلب الثالث

ملاحظات عامة على المحتوى

١. اتسمت المواد بأنها طويلة في مجملها، في حدود ٥٠٠٠ كلمة تقريباً، كما يلاحظ أن بعض المواد تستطرد في تفاصيل ليس لها على علاقة مباشرة بالسيرة، فتستطرد في تفسيرات وتحليلات بعيدة عن الموضوع مما يششت القارئ، مثل الانتقال للحديث عن موقف الإسلام من المرأة خلال تناول مادة "محمد"، والحديث عن "خلافة محمد" بالتطرق إلى مسائل خلافية. تستطرد بعض المواد إلى نقاط ضيقة جداً ومحددة من السيرة النبوية، وهذا التخصيص ليس له ما يبرره في موسوعة يفترض بها أن تقدم صورة عامة وواضحة ومباشرة، مثل ما ذكرته الموسوعة من تفاصيل عن علاقته الزوجية بعائشة عليها السلام^(٨).

(1) Frederick Colby & Michael Sells, "Mi'raj" in Encyclopedia of Islam and the Muslim World, vol. 2, p. 454.

(2) "Sunna" in Encyclopedia of Islam and the Muslim World, vol. 2, p. 666.

(3) Carel Betram, "Buraq" in Encyclopedia of Islam and the Muslim World, vol. 2, p. 114

(4) Frederick Colby & Michael Sells, "Mi'raj" in Encyclopedia of Islam and the Muslim World, vol. 2, p. 454

(5) Gerard Wiegers, "Qibla" in Encyclopedia of Islam and the Muslim World, vol. 2, p. 561

(6) Rizwi Faizer, "MILITARY RAID" in Encyclopedia of Islam and the Muslim World, vol. 2, p. 450

(7) Rizwi Faizer, "HIJRA" in Encyclopedia of Islam and the Muslim World, vol. 2, p. 299.

(8) Sadiyya Shaikh, "Aisha" in Encyclopedia of Islam and the Muslim World, vol. 2, p. 32

٢. تعرض الموسوعة في مواضع عدة من المادة المتعلقة بالسيرة نظرة المسلمين السنة والشيعة إلى بعض الموضوعات المتعلقة بالسيرة النبوية، مثل: موقفهم من آل البيت، موقفهم من الخلافة بعد وفاة النبي ﷺ، وموقفهم من النبي محمد ﷺ، وهذا يشير إلى سعيها لعرض مواقف الطرفين. وتتطرق الموسوعة لمواضع الخلاف بين المسلمين، وفي موسوعة هدفها التعريف بالإسلام لغير المسلمين كان الأولى تقديم الجوانب المتفق عليها بين المسلمين، بدلاً من تقديم بعض المسائل الخلافية الدقيقة التي يصعب على غير المسلمين تصورها.
٣. ألحقت كل مادة بقائمة المصادر، ومن خلال دراستها يتضح أن المصادر في غالبها كتب لمستشرقين، فيما عدا ما كتبه الباحث Rizwi Faizer. ففي مادة "محمد" رجع الباحث إلى مصادر إسلامية وغير إسلامية قديمة وحديثه منها: (سيرة ابن اسحاق، السيرة النبوية لابن كثير، تاريخ الطبري، ٢٣ عامًا دراسة في الممارسات النبوية المحمدية لعلي الدشتي، تاريخ النظريات الفقهية في الإسلام لوائل حلاق، حياة محمد لمحمد حسين هيكل، الحجاب والنخبة الذكورية لفاطمة المريسيني، محمد نبي الإسلام لمايكل كوك، النساء في القرآن والحديث والتفسير لباربرا ستوسر، محمد النبي ورجل الدولة لمونتغمري واط).
٤. الاستشهاد بالقرآن الكريم في بعض المواضع، فرجعت بعض المواد التي تناولت السيرة إلى القرآن الكريم، وأشارت إلى ذلك في مواضع عدة في ثناياها، مثل: "مادة المعراج"^(١) ومادة "الهجرة".
٥. جاء تفسير بعض أحداث السيرة النبوية بشكل يخالف السياق التاريخي الصحيح لتلك المرحلة؛ فعلى سبيل المثال: ذكرت مادة "محمد" أن النبي عليه الصلاة والسلام كان يحظى بشعبية محدودة في مجتمع مكة قبل البعثة^(٢)، وهذا القول غير صحيح فالرسول عليه الصلاة والسلام كانت له ولأسرته مكانة مرموقة في مجتمع مكة، وكان معروفاً في

(1) Frederick Colby & Michael Sells, "Mi'raj" in Encyclopedia of Islam and the Muslim World, vol. 2, p. 454.

(2) Rizwi Faizer, "Muhammad" in Encyclopedia of Islam and the Muslim World, vol. 2, p. 481

قومه ويحظى بتقدير الجميع^(١). كما ذكرت مادة "المغازي" أن الغارات الحربية "أصبحت تمثل إنجازات محمد"^(٢) وهذا أمر لا يعكس الحقيقة؛ فالغزوات لم تكن هدفًا لذاتها، ولم تكن إلا جانبًا محدودًا من سيرته وهديه عليه الصلاة والسلام.

٦. أبرزت الموسوعة في تناولها للسيرة النبوية - وخاصة في مادة "محمد" - القيم الإنسانية السامية في حياة النبي ﷺ، وسيرته التي تعدّ النموذج الأكمل الذي يجدر بالمسلمين اتباعه، فأكدت على قيم التسامح، واحترام الآخر، وعدم البدء بالعدوان على الآخرين، وأظهرت قيم المساواة، والحرية، والوحدة الإسلامية القائمة على الأخوة بين المسلمين كافة، كما أبرزت الموقف النبوي من المرأة "فلاحترام الذي حظيت به المرأة في الإسلام كان عظيمًا"، كما ربطت الموسوعة بين دعوة النبي محمد ﷺ والانتشار الذي تحقق للغة العربية بصفتها لغة القرآن الذي نزل على النبي عليه الصلاة والسلام.

٧. بخلاف ما تقدم، نجد أن الموسوعة تبنت في مواضع عديدة تقديم السيرة النبوية بطريقة متناقضة وبعبدة عن الإطار الديني والتاريخي لأحداثها، ويبرز ذلك في الجوانب التالية على وجه الخصوص:

نبوته ﷺ: فتناولت الموسوعة سيرته عليه الصلاة والسلام في إطار بعيد عن "نبوته"، وحقيقة أنه نبي مرسل من الله تعالى؛ فتذكر الموسوعة في بعض المواضع على أنه عليه الصلاة والسلام نبي مرسل من الله، ولكنها تنفي هذا التأكيد في مكان آخر "فقد ادعى أنه نبي، بل في الواقع، ادعى أنه آخر أنبياء الرب"^(٣).

الوحي: فالموسوعة تصف الوحي بأنه "تجربة روحية" و"رؤيا" رآها النبي عليه الصلاة والسلام ولم يستطع تحملها ففكر في الانتحار^(٤). وتشكك في استمرارية الوحي

(١) صحيح السيرة النبوية، ناصر الدين الألباني، المكتبة الإسلامية، عمان، ١٤٢١هـ/ ٢٠٠٠م، ص؛ السيرة النبوية في الصحيحين وعند ابن إسحاق دراسة مقارنة في العهد المكي، سليمان بن حمد العودة، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، ١٤١٤هـ/ ١٩٩٣م، ص ١١١؛ الرحيق المختوم، المباركفوري، ص ٤٩.

(2) Rizwi Faizer, " MILITARY RAID " in Encyclopedia of Islam and the Muslim World, vol. 2, p. 450.

(3) Rizwi Faizer, "Muhammad" in Encyclopedia of Islam and the Muslim World, vol. 2, p. 481.

(4) Rizwi Faizer, "Muhammad" in Encyclopedia of Islam and the Muslim World, vol. 2, p. 479.

طوال حياة النبي ﷺ، فأشارت مادة "محمد" إلى أن ابن إسحاق في سيرته "جعل لحظات نزول الوحي تتخلل حياة النبي، ليؤكد بذلك وجهة نظر المجتمع، وهي أن القرآن قد نزل من خلال محمد وحده"^(١)، وهذه الفكرة المتشككة في الوحي لا تقدم السيرة النبوية في إطارها الديني الصحيح. وتبنى في ذلك نظرة المؤلفات غير الإسلامية التي تناولت السيرة، وجردتها من العنصر الأهم فيها، وهي حقيقة أنه ﷺ نبي مرسل من الله تعالى نزل عليه الوحي.

القرآن الكريم: فاتبعت الموسوعة كذلك أسلوباً يتشكك فيه وفي صحته، فتصف آياته بالتناقض، "ويقدم لنا القرآن صورة متناقضة عن أهل الكتاب، في بعض الأحيان مشيداً بهم وفي أحيان أخرى مديناً لهم"^(٢)، و"تنعكس هذه الأحداث التاريخية المتعددة في الكثير من الآيات القرآنية، التي أحياناً ما تكون متناقضة"^(٣).

معجزات النبي عليه الصلاة والسلام: تقدم تفسيراً متشككاً ومتناقضاً لمعجزات النبي ﷺ؛ ويتضح ذلك في مواد: "المعجزات"^(٤)، و"الإسراء والمعراج"^(٥).

٨. تناولت الموسوعة جانباً مهماً، وهو علاقة الإسلام بالأديان الأخرى في عهد النبي ﷺ^(٦)، وفي هذا المبحث المطول تورد الموسوعة معلومات غير دقيقة بل خاطئة، فتذكر أن النبي ﷺ قبل بعثته كان على علاقة جمعه ببعض اليهود والنصارى، وساعدته هذه

(1) Rizwi Faizer, "Muhammad" in Encyclopedia of Islam and the Muslim World, vol. 2, p. 482.

(2) "Ahl-AL-Kitab" in Encyclopedia of Islam and the Muslim World, vol. 1, p. 27.

(3) "The Lifetime Of The Prophet Muhammad" in Encyclopedia of Islam and the Muslim World, vol. 1, p. 361.

(4) Marcia Hermansen, "Miracles" in Encyclopedia of Islam and the Muslim World, vol. 2, p. 454

(٥) وهذه الفكرة في حصر معجزات النبي ﷺ في القرآن ذهب إليها بعض المستشرقين من قبل. انظر: افتراءات فيليب حتى وكارل بروكلمان على التاريخ الإسلامي، عبد الكريم الباز، جدة، دار تهامة، ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م، ص ٤٥.

(6) "The Lifetime Of The Prophet Muhammad" in Encyclopedia of Islam and the Muslim World, vol. 1, p. 360.

اللقاءات في "تطوير هوية إسلامية جديدة"^(١)، وأشارت في الموضوع نفسه إلى أن بعض الشعائر الإسلامية قد تطورت عن اليهودية، مثل: الصيام، وأن المسلمين اعترفوا بالأنبياء السابقين بناء على دستور المدينة الذي هدف إلى بناء تعاون بين المسلمين واليهود^(٢). كما أوردت مادة "محمد" أن النبي ﷺ حاول التقرب منهم بإعلانه أنه يعبد إلههم واتجه إلى قبلتهم، وعندما عارضوه غير اتجاه الصلاة^(٣). وهذه المغالطات مأخوذة من مؤلفات المستشرقين السابقين الذين كتبوا عن السيرة النبوية^(٤)، حيث يلحظ القارئ تركيز هذه المؤلفات على فكرة أن الإسلام قد اقتبس أفكاره من اليهودية والنصرانية، وهي تفسيرات خاطئة، لا تتفق مع طبيعة النظرة الإسلامية للأديان السماوية، حيث إن جميع الأديان السماوية مصدرها مصدر واحد، وهو وحي الله تعالى، وتتفق جميعها في الأصل، وهو الدعوة إلى التوحيد، بينما تختلف في الشرائع حسب ظروف الزمان والمكان واختلاف أحوال الأمم التي أرسلت إليها الرسل^(٥).

٩. ومع وجود هذه الأخطاء في تناول طبيعة العلاقة بين الإسلام والديانات الأخرى، إلا أن هذه المادة ختمت بإشارة مهمة وهي أن علاقة النبي ﷺ باليهود تحديداً في دستور المدينة ينبغي أن تكون منهجاً لكيفية التواصل بين المسلمين وغيرهم في العالم المعاصر، وهذه إشارة مهمة إلى العلاقات المتوازنة التي نهجها النبي ﷺ مع أصحاب الديانات

(1) "The Lifetime Of The Prophet Muhammad" in Encyclopedia of Islam and the Muslim World, vol. 1, p 361.

(2) "The Lifetime Of The Prophet Muhammad" in Encyclopedia of Islam and the Muslim World, vol. 1, p 360

(3) Rizwi Faizer, "Muhammad" in Encyclopedia of Islam and the Muslim World, vol. 2, p. 479.

(٤) من أبرزها مؤلفات وات، وبروكلمان وفيليب حتي. انظر: تاريخ العرب، فيليب حتي، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٩١م.

(٥) الاستشراق في السيرة النبوية دراسة تاريخية لآراء (وات وبروكلمان وفلهاوزن) مقارنة بالرواية الإسلامية، عبد الله محمد محمد الأمين النعيم، المعهد العالمي للفكر الإسلامي، (د.م)، ١٤١٧هـ / ١٩٩٧م، ص ١٧٩.

الأخرى. وخلال تناول أحداث السيرة النبوية خاصة في مادة "محمد" تحضر العلاقة مع يهود المدينة بشكل واضح في سرد أحداث السيرة النبوية.

١٠. تقدم الموسوعة ربطاً مستمراً بين أحداث السيرة النبوية وبعض الممارسات والعادات والفنون والمعتقدات الشعبية والأنشطة ذات الطابع الديني التي تمارسها الشعوب الإسلامية، مثل: الاحتفاء بالمولد النبوي، وذكرى الإسراء والمعراج. وبغض النظر عن الموقف من الاحتفاء بالمولد النبوي والإسراء والمعراج، فإن هذا المنهج يعكس بعداً جديداً ومعاصراً في طرح السيرة النبوية، فهي ذات تأثير مستمر بشكل أو بآخر على حياة المسلمين. وهذا المنهج يمكن أن يسهم في تقديم السيرة النبوية بصورة واقعية، تبرز جوانب استمراريتها وحضورها وعلاقتها القوية بالمسلمين.

١١. تتكرر إشارات تؤكد عدم الفهم الكامل للإجراءات التي تخلص بها المسلمون من البدع التي جرت إلى الغلو في الدين مثل: هدم القباب والأضرحة، وحماية التوحيد. فيطلق الكاتب أحكاماً ويتبنى مواقف دون أن يقيسها بالمقياس الشرعي للمسلمين، فهو ينتقد هدم القباب والأضرحة على قبور الأموات^(١) دون أن يعي أن هذا حدث في سياق محاربة البدع وتنقية الدين من الشوائب التي تقدح في التوحيد. ويلقي باللوم على الدعوة السلفية التي كان لها دور كبير في التصحيح والعودة بالمسلمين إلى الدين القويم والتخلص من الممارسات البدعية التي تتعارض مع سلامة التوحيد.

١٢. ربطت الموسوعة بين سيرة النبي ﷺ والخطوات التي اتخذت بعد وفاته لحماية مصادر التشريع، ومنها: جمع القرآن، وتدوين أحاديث النبي ﷺ، ثم البدء في تدوين السيرة النبوية التي كان لها أثر كبير في التعرف إلى سيرته عليه الصلاة والسلام مما أسس لفرع مهم من فروع التدوين الإسلامي وهو السيرة النبوية، وأفردت لذلك مبحث حمل عنوان: "أدب السيرة والتغيير في صورة محمد"^(٢). واختار نماذج حديثة لتدوين السيرة،

(1) Rizwi Faizer, "Muhammad" in Encyclopedia of Islam and the Muslim World, vol. 2, p 483.

(2) Rizwi Faizer, "Muhammad" in Encyclopedia of Islam and the Muslim World, vol. 2, p. 482.

وهي: كتاب حياة محمد لمحمد حسين هيكل (١٣٠٦ - ١٣٧٥هـ / ١٨٨٨ - ١٩٥٦م)، وكتاب ثلاثة وعشرون عامًا لعلّي دشتي (١٣١٣ - ١٤٠٢هـ / ١٨٩٦ - ١٩٨٢م)، وكتاب الحجاب والنخبة الذكورية لفاطمة المرنيسي (١٣٥٩ - ١٤٣٧هـ / ١٩٤٠ - ٢٠١٦م)، وبالنظر إلى كل كتاب على حدة من هذه الكتب، يتضح أن الكاتب اختار كتبًا لا تعبر عن السيرة النبوية المطهرة، إنما اختار نماذج من كتابات تتعارض مع النظرة الإسلامية الصحيحة إلى سيرته ﷺ، وتتعارض مع مكانة النبي ﷺ لدى المسلمين، وتشكك في ما ثبت من سيرته دون أن تقدم أدلة شرعية أو تاريخية، إنما هي محض آراء وتفسيرات فردية لا تصمد أمام الحقيقة، فكتاب هيكل تعرض لنقد الكثير من الكتاب المسلمين، ومن أبلغ ما قيل عنه "أنه قابل للنقض سطرًا فسطرًا"^(١)، أما كتاب دشتي، فهو يشكك في نبوته ﷺ، معتبرًا أنه مصلح ومفكر لا نبي مرسل، كما شكك كتابه في القرآن الكريم، ولم يقدم دشتي في كتابه ما يمكن اعتباره "سيرة" إنما قدم وجهة نظره الخاصة التي بناها بعيدًا عن واقع الرسالة المحمدية وشخصية النبي عليه الصلاة والسلام. أما كتاب المرنيسي - وهي متخصصة في علم الاجتماع - فلم تتضح الأسباب التي اعتبر الكاتب بها أن كتابها يمثل تدوينًا للسيرة، وإنما جاء تناولها للسيرة في إشارات ضمن مناقشتها لمسألة الحجاب على أنه تسلط ذكوري.

١٣. لا يتوافق بعض ما كتب في هذه الموسوعة مع ما ثبت من السيرة النبوية الصحيحة، ولا مع نظرة المسلمين إلى النبي عليه الصلاة والسلام، فالإيمان به وبرسالته هو الركن الثاني من أركان الإسلام.

تبدو الموسوعة متذبذبة في تقديمها للسيرة النبوية، وتتناقض في حكمها في عدد من المواضع، فمن جهة تؤكد على جوانب إيجابية، ولكنها لا تلبث أن تنقضها في مكان آخر.

(١) مصادر السيرة النبوية وتقويمها، فاروق حمادة، دار القلم، دمشق، ط٣، ١٤٢٤هـ / ٢٠٠٣م، ص ١٨٨.

كما قدمت صورة متشككة عن السيرة النبوية أكثر مما قدمت صورة واضحة عنها، ولم توفق الموسوعة في طرح السيرة النبوية بصورة صحيحة ومحيدة تتماشى مع منزلة المصطفى عليه الصلاة والسلام في الدين الإسلامي ونظرة المسلمين إليه.

على الرغم من تنوع المصادر التي رجعت إليها مواد الموسوعة، فإن ذلك لم ينعكس بشكل واضح على الطريقة التي قدمت بها الموسوعة السيرة النبوية، فتبدو في كثير من مواضعها متأثرة بشكل كبير بمؤلفات المستشرقين السابقين، ولم ترجع إلى المؤلفات الإسلامية مثل: ابن إسحاق (ت ٢١٣هـ/ ٨٢٨م)، والطبري (ت ٣١٠هـ/ ٩٢٢م)، وابن هشام (ت ٢١٨هـ/ ٨٣٣م) إلا في مواضع يسيرة. كما يظهر ذلك الجدول أدناه، فإن أغلب مصادر المواد المذكورة يغلب عليها كتب المستشرقين.

انظر الجدول التالي:

المادة	المصادر
أهل الذمة.	Braude, Benjamin.Lewis, Bernard. Christians and Jews in the Ottoman Empire :The Functioning of a Plural Society .New York :Holmes & Meier. 1982. Krämer, Gudrun " Dhimmi or Citizen? Muslim-Christian Relations in Egypt " :. In The Christian-Muslim Frontier الChaos Clash or Dialogue? .Jorgen S. Nielsen .London and New York: Tauris. 1998. Tritton, A. S. The Caliphs and their Non-Muslim Subjects :A Critical Study of the Covenant of Umar . London :Oxford University Press. 1930.
المادة	المصادر
فاطمة.	Hermansen, Marcia K. "" .Fatimah as a Role Model in the Works of Ali Shari‘ati ”.Women and

Revolution in Iran .Guity Nashat .Boulder ،Colo .: Westview Press. 1983. Klemm, Verena". " . Die frühe islamische Erzählung von Fatima bint Muhammad: Vom habar zur Legende.”. Der Islam 79 (2002): 47-86. Shari’ati, ‘Ali. Fatima ist Fatima .Bonn :Embassy of the Islamic Republic Iran. 1981. Veccia Valieri, Laura .“Fatima.” Encyclopaedia of Islam. B. Lewis C. Pellat J. Schacht .Leiden :Brill. 1954.	
Bashear, Sulayman " .Qibla Musharriqa and Early Muslim Prayer in Churches " The Muslim World 81, nos. 3-4 (1991):267-282. Ichwan, Moch. Nur. .Continuing Discourse on Keblat: Diasporic Experiences of the Surinamese Javanese Muslims in the Netherlands Sharqiyyāt 11 (1999):101-119. King, David A. ،Wensinck, Arend Jan. ‘Kibla :. The Encyclopaedia of Islam. . Leiden :E. J. Brill 1960. Rubin, Uri" .:Hanifiyya and Ka’ba An Inquiry into the Arabian Pre-Islamic Background of Dîn Ibrâhîm. Jerusalem Studies in Arabic and Islam13 (1990):94-112.	القبلة.

المادة	المصادر
أبو بكر الصديق.	Kennedy, Hugh 'The Prophet and the Age of the Caliphate. London :Longman Group Lt, 1986. Motzki, Harald "The Collection of the Qur_an :A Reconsideration of Western Views in Light of Recent Methodological Developments". Der Islam 78(2001:1-34. Watt, W. Montgomery " Abu Bakr": The Encyclopaedia of Islam. .. Leiden :E. J. Brill. 1960.
محمد.	Cook, Michael . Muhammad .Oxford 'U.K :Oxford University Press. 1983. Dashti, 'Ali .Twenty Three Years .F. R. C. Bagley . Costa Mesa, Calif. :Mazda Publishers. 1994. Guillaume, Alfred .Islam .Baltimore :Penguin Books. 1954. Guillaume, Alfred .The Life of Muhammad: A Translation of Ishaq's Sirat Rasul Allah .Karachi : Oxford University Press. 1955. . Hallaq, Wael b. .:A History of Islamic Legal Theories: An Introduction to Sunni Usul al-Fiqh . Cambridge 'U.K :Cambridge University Press. 1997. Haykal, Muhammad Husayn .The Life of Muhammad .Qum 'Iran :Center of Islamic Studies. 1976. Jarrar, Maher"" .“Sirat ahl al-Kisa.”. :The

Biography of Muhammad .Harald Motzki .
Leiden ..:E. J. Brill. 2000.

Kaptein, Nico. ". " "Materials for the History of the Prophet Muhammad's Birthday Celebration in Mecca." Der Islam, 69, no.2 (1992): 193-203.

Kathir, Ibn .The Life of the Prophet Muhammad .
Trevor Le Gassick . Reading ،U. K : Garnet Publishing. 1998.

Mernissi, Fatima .The Veil and the Male Elite.
Mary-Jo Lakeland. New York :Addison Wesle. 1987.

Momen, Moojan. An Introduction to Shi'i Islam .
New Haven ،Conn. :Yale University Press. 1985.

Newby, Gordon .The Making of the Last Prophet .
Columbia :University of South Carolina Press. 1989.

Rippin, Andrew .Muslims: Their Religious Beliefs and Practices. .London :Routledge. 2001.

Schimmel, Annemarie And Muhammad Is His Messenger .Chapel Hill :University of South Carolina Press. 1985.

Sellheim, Rudolf " .Prophet, Chalif und Geschichte. Die Muhammed-Biographie des Ibn Ishaq." .Oriens 18-19 (1967):3-91.

Stowasser, Barbara .Women in the Qur'an, Traditions, and Interpretation .Oxford المملكة ،U.K. : Oxford University Press. 1994.

Tabari, Muhammad b. Jarir, al- .The History of al-Tabari .، S. A. Arjomand.: Albany State University

of New York Press, 1988. Watt, W. M. Muhammad: Prophet and Statesman . Oxford ,U.K :Oxford University Press. 1961. Watt, W. Montgomery .Muhammad's Mecca . Edinburgh :Edinburgh University Press. 1988. .Welch, A. T. " Muhammad's Understanding of Himself: The Koranic Data. :Islam's Understanding of Itself .R. G. Hovannisian S. Vryonis ,Jr. Malibu ,Calif. :Undena Publications. 1983.	
Hinds, Martin" ، The Murder of the Caliph _Uthman .Journal of Middle East Studies 3 (1972):450-469. Madelung, Wilfred .The Succession of Muhammad .Cambridge ،U.K. : Cambridge University Press. 1997. Motzki, Harald . The Collection of the Qur_an ،Der Islam, 78(2001):1-34.	عثمان بن عفان.
Crone, P. Cook, Michael .Hagarism: The Making of the Islamic World. . Cambridge ،Cambridge University Press, 1977. Guillaume, A. .Islam . Middlesex U.K. :Penguin Books، 1973. Schimmel, Annemarie .And Muhammad is His Messenger .Chapel Hill, University of North Carolina Press, 1985.	الهجرة.

المادة	المصادر
عائشة.	Abbott, Nabia 'A'ishah: The Beloved of Muhammad . Chicago :University of Chicago Press. 1942. Mernissi, Fatima .The Veil and the Male Elite: A Feminist Interpretation of Women's Rights in Islam. Reading. Mass:Addison, Wesl, 1992. Spellberg, Denise A. Politics, Gender and the Islamic Past: The Legacy of 'A'isha Bint Abi Bakr. New York: Columbia University Press, 1994.
المعراج.	Amir-Moezzi, Mohammad 'Le Voyage initiatique en Terre d'Islam 'Louvain-Paris 'Peeters, 1996.. Asin Palacios, Miguel .La escatologia musulmana en la Divina Comedia .Madrid Granada, 1919. Bencheikh, Jamel Eddine .Le Voyage nocturne de Mahomet 'Paris, 1988. Ghayti, Najm al-Din al 'The Story of the Night Journey and the Ascension .In A Reader on Islam ' Arthur Jeffrey 'The Hague 'Netherlands. 1962.. Heath, Peter .Allegory and Philosophy in Avicenna Ibn Sina .Philadelphia :The University of Pennsylvania Press, 1992. Hyatte, Richard .The Prophet of Islam in Old French : The Romance of Muhammad(1258)and The Book of

Muhammad's Ladder(1264) Leiden :E. J. Brill. 1997.

Ibn Hisham, Abd al-Malik .The Night Journey and Ascent to Heaven .In the Life of Muhammad .Alfred Guillame .Oxford ،U.K :.Oxford University Press, 1955.

Piemontese, Angelo .Le Voyage de Mahomet au Paradis et Enfer :In Apocalypses et en Voyages dans l'Au-delà ،Claude Kappler CERF, 1987.

Samarrai, Qassim .The Theme of Ascension in Mystical Writings Baghdad, 1968.

Schimmel, Annemarie .The Prophet's Night Journey and Ascension :In and Muhammad is His Messenger Chapel Hill ،University of North Carolina Press, 1985.

Seguy, Marie-Rose. The Miraculous Journey of Mahomet .Richard Pevear .New York :George Braziller, 1977.

Sells, Michael. Early Islamic Mysticism .Sufi ،Quran ،Miraj ،Poetic and Theological Writings ،Paulist Press, 1996. Tabari, Muhammad b. Jarir al. Muhammad's Night Journey and Ascension .windows on the House of Islam ،Rueven Firestone, John Renard ،Berkeley ،University of California Press, 1998.

Widengren, Geo .Muhammad, the Apostle of God, and his Ascension (King and Savior V) .Uppsala :A. B. Lundequistska, 1955.

المادة	المصادر
المعجزات.	Gramlich, Richard. Die Wunder der Freunde Gottes. Stuttgart :Steiner, 1987. Gril, Denis .Le Miracle en islam, critere de la saintete. Saints Orientaux .Denise Aigle. Paris :de Boccard, 1995.
أهل البيت.	Ayoub, Mahmoud .Redemptive Suffering in Islam: A Study of the Devotional Aspects of _Ashura in Twelver Shi_ism.. The Hague :Mouton Publishers, 1978. Hoffman-Ladd, Valerie J. " Devotion to the Prophet and His Family in Egyptian Sufism. ".International Journal of Middle East Studies24 (1992):615-637. Schubel, Vernon James .Religious Performance in Contemporary Islam: Shi'i Devotional Rituals in South Asia .Columbia :University of South Carolina Press, 1993.

الجدول رقم (٧) يبين مصادر المواد للموسوعة الثانية.



المبحث الثالث

المقارنة بين الموسوعتين

من خلال تحليل مواد السيرة النبوية في كل من موسوعة الحضارة والدين الإسلاميين، وموسوعة الإسلام والعالم الإسلامي، يتبين ما يأتي:

المطلب الأول: الملحوظات العامة:

بصفة عامة نجد أن موسوعة الحضارة والدين الإسلاميين على قلة مصادرها كانت أكثر اعتدالاً، وأكثر شمولية في رواية أحداث السيرة النبوية، كما كررت بعض الأحداث حرصاً على ترابط الأحداث.

فيما تميزت موسوعة الإسلام والعالم الإسلامي بوفرة مصادرها، وكثرة خلطها وتناقضها في عرض المعلومات التي تحدثت عن مجموعة من أهم أحداث السيرة. وكذلك اتفقت الموسوعتان في الاستشهاد بآيات القرآن الكريم في بعض المواضع، وفي الاعتماد على المراجع التي ألفها المستشرقون بصورة أكبر بكثير من المراجع التي ألفها المسلمون.

المطلب الثاني: الملحوظات التفصيلية:

وأما من ناحية أكثر تفصيلاً، فتستوقفنا ثلاث نقاط رئيسية:

أولاً: من حيث المنهج: يلاحظ اختلاف مناهج البحث التي يتبعها الباحثون اليوم من غير المسلمين -سواء سميناهم بالمستشرقين، أم اكتفينا بتسميتهم بالباحثين من غير المسلمين- عند الكتابة عن الإسلام والمسلمين، عن مناهج البحث التي اتبعها المستشرقون قديماً. فقد شهدت مدرسة الاستشراق الأمريكية تحديداً في الستينيات من القرن العشرين بداية توجه

للتخلي عن المنهج الفيلولوجي^(١) إلى مناهج العلوم الاجتماعية^(٢)، بمعنى آخر، فقد انتقلوا من دراسة النصوص الدينية الإسلامية، إلى دراسة المجتمعات الإسلامية.

وبالتالي فقد كان اهتمام المستشرقين سابقاً باللغة العربية وثقافة أهلها وتقاليدهم وآدابهم، وكانوا يسعون من دراساتهم لفهم النصوص الدينية وتأويلها، أما مع الانتقال إلى مناهج العلوم الاجتماعية، والتي تعد حديثة نسبياً، صار التوجه إلى دراسة المجتمعات وليس اللغات. من هنا يتضح سبب ارتباط أحداث السيرة النبوية مع بعض الممارسات والعادات والفنون والمعتقدات الشعبية والأنشطة ذات الطابع الديني التي تمارسها الشعوب الإسلامية في مواضع من موسوعة الإسلام والعالم الإسلامي، وهو ما أضفى عليها طابعاً واقعياً.

ثانياً: من حيث التحيز: إن موضوعية الباحث لا ترتبط فحسب بالجانب الأخلاقي، وقضية التحيز في كتابات الغرب عن الشرق تعرضت للكثير من الانتقاد على أيدي الباحثين العرب والمسلمين. وافتراءات المستشرقين على الإسلام ونبيه امتلأت بها صفحات الكتب. ويهمنا هنا الإشارة إلى أن الباحث مهما بلغت موضوعيته، فهو ينطلق من قناعات وتصورات فلسفية، وارتباطات ثقافية، وتجارب شخصية، تجعل الموضوعية التامة أقرب ما تكون إلى المحال. مع هذا نلاحظ في موسوعة الحضارة والدين الإسلاميين أن الباحثين كانوا أقرب ما يكونون إلى الموضوعية، وينطبق عليهم وصف القسم الثاني من أقسام اتجاهات المستشرقين المعاصرين في دراسات السيرة النبوية التي أشار إليها لخضر شايب، حيث يقسم لخضر شايب

(١) المنهج الفيلولوجي، وهو ما يسمى بفقهاء اللغة، لا يختص بدراسة اللغات فحسب، "ولكن يجمع إلى ذلك دراسات تشمل الثقافة والتاريخ والتقاليد، والتأج الأدبي للغات موضوع الدراسة" مشكلة المصطلح العربي بين Linguistics وPhilology، عبدالمجيد نديم،

https://www.researchgate.net/profile/Abdul_Majid_Qadri/publication/٢٨٠٦٦٥٩٩٤_mshklt_al_mstlh_alrby/links/٥٧e٨٩٥٢e٠٨ae٩e٥e٤٥٥٨cccf/mshklt-almstlh-alrby.pdf.

(2) From European to American Orientalism, Aayesha Rafiq, Academic Research International, Vol. 5(4) July 2014.

في كتابه "نبوة محمد في الفكر الاستشراقي المعاصر" اتجاهات المستشرقين المعاصرين في دراسة السيرة النبوية إلى ثلاثة أقسام:

- أ- قسم مشنع على السيرة، مكذب لها، ورافض لكل أحداثها.
 - ب- قسم يتعامل معها بأدوات النقد العلمي، محاولاً التمييز بين صحيحها وسقيمها.
 - ت- قسم يقول باحتواء السنة على مادة علمية صحيحة، ولكنه يركز في أبحاثه على التشكيك فيها والتشنيع على أخبارها^(١).
- ومع ما تبين من موضوعيتهم، إلا أن بعض الأخطاء التي لا يسلم بها الباحث المسلم قد وردت في الموسوعة.

أما موسوعة الإسلام والعالم الإسلامي، فينطبق على باحثيها بالمجمل وصف القسم الثالث الذي أشار إليه لخضر شايب، وهو القسم الذي يقول أصحابه باحتواء السنة على مادة علمية صحيحة، ولكنه يركز في أبحاثه على التشكيك فيها والتشنيع على أخبارها.

ثالثاً: من حيث المصادر: لا بد من وقفة مع مصادر الموسوعتين، فمع قلة رجوع الباحثين للمراجع الإسلامية الأصيلة، إلا أن باحثي الموسوعة الأولى تمكنوا في كثير من المواضع من الانتقاء الصحيح، وتجاوزوا تحيزات الكاتبين، واستطاعوا بالمجمل أن يقدموا موسوعة تحترم معتقدات المسلمين، وهويتهم، وحضارتهم، إلى حد كبير. بالمقابل فإن باحثي الموسوعة الثانية لم يتمكنوا من ذلك، بل على العكس تماماً، اختاروا كتباً تؤكد تحيزاتهم. ويؤكد هذا على قلة المراجع العلمية الحديثة المؤلفة من قبل مؤلفين مسلمين، والمترجمة للغات الأخرى، وخاصة من المذهب السني، مما هو مؤلف بطريقة معاصرة محكمة، وقريبة من متناول القارئ سواء من النخب المثقفة أم العاديين منهم، ليمكن الباحثون - والمستشرقون - من الرجوع إليها، بدلاً من الاعتماد على مراجع وكتب قدماء المستشرقين.



(١) انظر: شايب، لخضر، نبوة محمد ﷺ في الفكر الاستشراقي المعاصر، دار العبيكان، الرياض، المملكة العربية السعودية،

الخاتمة

تناول هذا البحث بالدراسة والتحليل موضوعات السيرة النبوية في موسوعتين من الموسوعات الحديثة، هما موسوعة الحضارة والدين الإسلاميين، وموسوعة الإسلام والعالم الإسلامي، وذلك بهدف الاطلاع على مستجدات الموسوعات المعنية بتاريخ الإسلام والمسلمين ومتابعة ما يكتب فيها، وتحليل وتقييم المعلومات الواردة عن سيرة المصطفى عليه الصلاة والسلام في الموسوعات محل الدراسة ومصادرها ومنهجها، وإتاحة الفرصة للباحثين المهتمين للاستفادة من نتائج الدراسة في تطوير أساليب تقديم السيرة النبوية للقارئ الأجنبي. وتقدم الدراسة النتائج والتوصيات الآتية:

١. التزم مؤلفو موسوعة الحضارة والدين الإسلاميين بالموضوعية والاحترام لمعتقدات المسلمين، وتصويرهم بصورة أقرب ما تكون إلى الحقيقة، ويمكن عند الحاجة ترشيحها لمن أراد التعرف على الإسلام من غير أهله، مع التنبيه على المواضع التي أخلت فيها بهذه القاعدة.
٢. مع أن ظاهر (موسوعة الإسلام والعالم الإسلامي) الموضوعية، إلا أن مؤلفيها قد تأثروا كثيراً بآراء المستشرقين السابقين في إعطاء صورة غير وافية ولا صحيحة عن نبي الإسلام عليه الصلاة والسلام وسيرته العطرة، وتوصي الباحثات عند الحاجة إلى النقل منها، أن تؤخذ بعين الاعتبار الملحوظات التي تمت الإشارة إليها أعلاه.
٣. توصي الباحثتان بمتابعة التغيرات المنهجية في دراسة الإسلام والمسلمين في الأوساط الأكاديمية المختلفة، وبالتالي الاستفادة منها. فعلى سبيل المثال: يمكن الاستفادة من مناهج العلوم الاجتماعية عند عرض موضوعات السيرة النبوية، وتقريبها لواقع الناس وحياتهم اليومية، مما يجعلها أقرب فهمًا وأسهل تطبيقًا لعموم المسلمين.
٤. كما توصي الباحثتان بضرورة التأليف في موضوعات السيرة النبوية، والموسوعات العلمية، بمناهج علمية معتمدة ولغة معاصرة، وترجمة هذه المؤلفات إلى اللغات

المختلفة، لتوفير بدائل عن كتب المستشرقين القديمة والحديثة التي صورت المسلمين ودينهم في كثير من الأحيان بطريقة أبعد ما تكون عن الإنصاف، والموضوعية.



قائمة بأهم المصادر والمراجع

١. الاستشراق والوعي السالب، خيرى منصور، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، لبنان، بدون تاريخ.
٢. الاستشراق في السيرة النبوية، دراسة تاريخية لآراء وات بروكلمان وفلهاوزن مقارنة بالرؤية الإسلامية، عبد الله محمد الأمين النعيم، د.م، المعهد العالمي للفكر الإسلامي، ١٤١٧هـ/ ١٩٩٧م.
٣. أساطير أوروبا عن الشرق، رنا قباني، الطبعة الثالثة، دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر، دمشق، ١٤١٤هـ/ ١٩٩٣م.
٤. افتراءات فيليب حتي وكارل بروكلمان على التاريخ الإسلامي، عبد الكريم علي باز، جدة، مكتبة تهامة، ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م.
٥. البحث العلمي، المفاهيم، الأفكار، الطرائق والعمليات، فرج محمد صوان، الطبعة الأولى، دار ابن النديم للنشر والتوزيع، الجزائر، وهران، ١٤٣٨هـ/ ٢٠١٧م.
٦. البحث النوعي في التربية، راشد حسين العبدالكريم، النشر العلمي جامعة الملك سعود، الرياض، ١٤٣٣هـ/ ٢٠١٢م.
٧. تاريخ حركة الاستشراق، يوهان فوك، ترجمة: عمر لطفي العالم، الطبعة الثانية، ٢٠٠١، دار المدار الإسلامي، طرابلس، ليبيا.
٨. تاريخ العرب، فيليب حتي، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٩١م.
٩. الرحيق المختوم، بحث في السيرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة والسلام المباركفوري صفى الرحمن، د.ط، قطر، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، ١٤٢٨هـ/ ٢٠٠٨م.
١٠. السيرة النبوية لابن هشام، مراجعة وتقديم طه عبد الرؤوف سعد، ط٢، مطبعة فيصل عيسى البابي الحلبي، دار إحياء الكتب العربية - القاهرة، (١٣٧٥هـ - ١٩٥٥م).

١١. السيرة النبوية لابن إسحاق، محمد بن إسحاق بن يسار، تحقيق: أحمد فريد المزيدي، دار الكتب العلمية، ١٤٢٤هـ / ٢٠٠٤م.
١٢. سنن الترمذي، (الجامع الصحيح)، لأبي عيسى الترمذي، تحقيق: أحمد شاکر وآخرون، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان.
١٣. صحيح مسلم، أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
١٤. صحيح السيرة النبوية، ناصر الدين الألباني، المكتبة الإسلامية، عمان، ١٤٢١هـ / ٢٠٠٠م.
١٥. فتح الباري شرح صحيح البخاري، لابن حجر العسقلاني، حقق أجزاء منه: عبد العزيز بن باز، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي، مكتبة السلام، الرياض، ١٤١٨هـ.
١٦. المستشرقون والسنة، سعد المرصفي، ١٤٠٠هـ / ١٩٨٠م، مكتبة المنار الإسلامية، الكويت، مؤسسة الريان، لبنان.
١٧. مسند أحمد، تحقيق: شعيب الأرنؤوط وآخرين، إشراف: عبد الله التركي، الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ.
١٨. المصنف، عبد الرازق بن همام الصنعاني، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، المكتب الإسلامي، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٠٣هـ / ١٩٨٤م.
١٩. مصادر السيرة النبوية وتقويمها، فاروق حمادة، دار القلم، دمشق، الطبعة الثالثة، ١٤٢٤هـ / ٢٠٠٣م.
٢٠. موضوعية فيليب حتي في كتابه تاريخ العرب المول، شوقي أبو خليل، الطبعة الأولى، ١٤٠٦هـ / ١٩٨٥م، دار الفكر، دمشق، سوريا وغيرها.
٢١. نبوة محمد صلى الله عليه وسلم في الفكر الاستشراقي المعاصر، دار العبيكان، الرياض، المملكة العربية السعودية، بدون تاريخ.

المراجع الأجنبية

1. Mertens, Donna M., Research and Evaluation in Education and Psychology
2. Merriam, Sharan, Qualitative Research and Case Study Applications in Education, 1998, Jossey-Bass Publishers, San Francisco, USA.
3. (History of the Islamic Peoples, Carl Brockelmann, New York, Buplished by authority of the Alien Property Custodian Under License NO. 704.
4. From European to American Orientalism, Aayesha Rafiq, Academic Research International, Vol. 5(4) July 2014.
5. Encyclopedia of Islam and the Muslim WorldThe Encyclopedia of Islamic Civilization and Religion,by Ian Richard Netton, University of Leeds, United Kingdom of England, 2008.
6. Encyclopedia of Islam and the Muslim World, by Richard C. Martin, 2, VOL, Emory University in United States of America,2004.

الرسائل العلمية

١. السيرة النبوية في الصحيحين وعند أبي إسحاق دراسة مقارنة في العهد المكي، سليمان بن حمد العودة، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، ١٤١٤هـ/ ١٩٩٣م.
٢. السيرة النبوية في كتابات المستشرقين البريطانيين دراسة تاريخية نقدية لآراء توماس كارلايل، توماس أرنولد، ألفريد جيوم، أمل الثبتي، جامعة أم القرى، رسالة علمية غير مطبوعة.

المواقع الإلكترونية

- 1- http://www.oxfordislamicstudies.com/Public/book_oeiw.html.

2- https://brill.com/view/package/eio_.

مشكلة المصطلح العربي

1- https://www.researchgate.net/profile/Abdul_Majid_Qadri/publication/n/280660994_mshklt_almstlh_alrby/links/57e8902e08ae9e0e4558cccf/mshklt-almstlh-alrby.pdf.

2- :<https://socialsciences.exeter.ac.uk/iaais/staff/netton/>.

3- <http://religion.emory.edu/home/people/emeriti/martin-richard.html> .

قائمة الجداول

اسم الجدول	رقم الجدول
قائمة مواد الموسوعة الأولى بالسيرة النبوية حسب اسم الكاتب.	١
مواد السيرة النبوية في الموسوعة الأولى مصنفة حسب الموضوعات.	٢
المصادر التي ألحقت ببعض المواد.	٣
المواد التي اتبعت بإشارة إلى القرآن ضمن مصادرها.	٤
قائمة مواد الموسوعة الثانية بالسيرة النبوية حسب اسم الكاتب.	٥
مواد السيرة النبوية في الموسوعة الثانية مصنفة حسب الموضوعات.	٦
تنوع مصادر المواد في الموسوعة الثانية.	٧



Publication Rules

- Manuscripts submitted should represent original and novel works.
- Adherence to well established scientific methodology.
- The research has not previously been published in any other refereed journal or source.
- The research should not be part of a book or derived from a thesis in which the author obtained a degree.
- Materials submitted should not previously published, not being considered for publication elsewhere.
- Original manuscripts should not exceed 10,000 words in length.

Publication guidelines

- Authors should submit their works through the journal's website:
- Font: Traditional Arabic.
- Body Font Size: (16), footnotes and references: (12), titles: (18).
- **The researcher must attach the following:**
 - A summary of up to (200) words in both English and Arabic. English summary should be certified by accredited translation body.
 - Curriculum Vitae, including: (Name, scientific degree, area of specialization, current employment, important scientific achievements, correspondence address, e-mail address, mobile number)
- **Adherence to the following documentation and referencing methods of research sources:**
 - Citing the book title and author(s), including any publication information.
 - Inserting footnotes at the bottom of each page, and footnotes numbers should be between brackets.
 - Writing the Quranic verses in accordance to the Uthmani script followed by their reference, and can be downloaded from the following link: https://jisais.kku.edu.sa/#tab_down-447

Review and Publication Process

1. All research will be subject to scientific review, in accordance to the widely recognized scientific rules and regulations.
2. The order of research when published will be subject to technical considerations and not related to the research or researcher.
3. The journal reserves the right to publish the research in the edition it deems suitable, or republish the research in any form if it considers that necessary.
4. The published material expresses the opinions of its authors and does not necessarily reflect the opinion of the journal.

Journal Title

King Khalid University Journal for Sharia Sciences and Islamic Studies.
Abha: (9010)

Correspondence should be directed to the Chairman of the Journal's Editorial Board
Email: almajallah@kku.edu.sa

King Khalid University's Journal of Sharia Sciences and Islamic Studies

Vision:

To become the region's leading journal in academic research publication and be classified in the ranks of the world's top journals for research publications.

Mission:

To enrich scientific movement by advancing the research of Sharia studies in all its different branches, and provide researchers with the opportunity to publish their work on a platform that will become the University's cultural and inspired interface.

Values:

- Trust
- Fairness
- Moderation
- Perfection

Journal's Objectives:

1. Serving specialised research in religious sciences in accordance to the correct approach.
2. Addressing contemporary problems and emerging issues in accordance to Sharia principles.
3. Enriching the scientific movement with distinguished research to achieve the university's vision, mission and goals.
4. Finding a method of publishing religious sciences to enable researchers to publish their research in accordance to the scientific research process.
5. Scientific and research communication with specialists in the field of Islamic Studies everywhere.
6. Focus on studying and publishing the Islamic heritage.

One: Publishing Rules:

1. The research must be categorized as original and inventive.
2. The research must comply with the widely accepted rules of scientific research.
3. The research must not be derived from a book, or a dissertation or a thesis by which the author has obtained a degree.
4. The research must not have been previously published, or sent for publication in another scientific or periodical journal.